بيئة المعلومات المضللة في الفضاء السوداني

في الفترة من سبتمبر 2021 إلى أكتوبر 2022

Beam Reports

الفهرس

تمهيد 4
المنهجية 5
السياق السياسي السوداني 6
سياق المعلومات المضللة في السودان 8
الإطار القانوني لما يتعلق بالشائعات بالسودان 9
نتائج البحث 10
الفاعلون في حملات التضليل في السودان 29
الوسائل المستخدمة في عمليات التضليل 40
أساليب نشر المعلومات المضللة 43
أجندة صناعة المعلومات المضللة في السودان 46
صفحات وحسابات بارزة تم رصد نشاطها في نشر المعلومات المضللة 47
الخلاصة 48
توصيات 49

Beam Reports

بيم ريبورتس

بيم ريبورتس منصة إعلامية مستقلة تعمل على تنوير وتمكين الجماهير من خلال إنتاج ونشر تقارير جديرة بالثقة ويمكن الاعتماد عليها عبر أساليب الصحافة التفسيرية.

نهدف إلى تحفيز الجماهير على المشاركة بفعالية في مجتمعاتهم ومكافحة المعلومات المضللة والشائعات وزيادة معرفتهم بما يدور حولهم، عبر تفسير وفك تعقيدات القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في السودان.

www.beamreports.com

تمهيد

أجريت هذه الدراسة بواسطة (مرصد بيم) كجزء من مشروع الشبكة السودانية للتحقق من صحة الأخبار، التابع لـ(بيم ريبورتس)، لدراسة بيئة الشائعات والمعلومات المضللة في السودان، في ظل تزايد ظاهرة انتشار تلك المعلومات داخل فضائه الإعلامي، حيث بادرت (بيم ريبورتس)، بالعمل على معرفة أسباب صنعها، وتحديد الفاعلين في نشرها، بالإضافة إلى محاولة الإحاطة بحملات المعلومات المضللة في المجال السياسي السوداني.

تناولت الدراسة الشائعات والمعلومات المضللة في الفضاء الرقمي السوداني، عبر استخدام تقارير (مرصد بيم)، إلى جانب تقارير إعلامية أخرى، تحدثت عن المعلومات المضللة في السودان.

استخدمت الدراسة منهجية قسمت من خلالها حملات المعلومات المضللة المرصودة عبر تقارير (مرصد بيم)، بحيث تُناقش كل حملة تيارًا من المعلومات المضللة بعينه، لتقييم محتواه، ومعرفة الهدف من إنشائه، بالإضافة إلى رصد الفاعلين فيه.

توصلت الدراسة لعدد من الأدوات والوسائل التي يستخدمها صانعو المعلومات المضللة، ووجدت أنها تنحصر في الآتي: "فبركة الصور، ومقاطع الفيديو، واستخدام وسائط قديمة، وفبركة الوثائق، ونشر الأخبار القديمة، والسلوك الزائف المنسق، والوسوم المضللة".
وكذلك، وجدت الدراسة أن ثمة تدخلات من بعض القوى الإقليمية في الفضاء الرقمي السوداني، مستهدفة شخصيات وقضايا بعينها متعلقة بمصالحها في السودان.

علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن أسباب صنع المعلومات المضللة، مقسمةً إياها لأسباب سياسية وأمنية وأيديولوجية ومطامع شخصية، إلى جانب أسباب تتعلق بتلميع شخصيات أو مؤسسات بعينها فيما يُعرف بـ (غسيل السمعة).

المنهجية

بُنيت منهجية الدراسة على أساس تحليل بيئة الشائعات والمعلومات المضللة، والحملات المصاحبة لها، والفاعلين المؤثرين فيها، فيما يتعلق بالمجال السياسي السوداني.

اتبعنا التوجهات التالية في منهجية البحث:
تحليل نوعي لتقييم المعلومات المضللة في الفضاء السوداني، لمعرفة الأدوات والأساليب المستخدمة في عملية صنع المعلومات المضللة.

تحليل بيئة المعلومات المضللة، أي تحليل ما يصاحب المعلومات المضللة من تفاعل، ودراسة أسباب صنع الشائعة، بالإضافة إلى توضيح الفاعلين في نشر المعلومات المضللة، والدوافع التي تقودهم إلى ذلك.

إجراء مقابلات مع الخبراء وأصحاب المصلحة فيما يخص محاربة المعلومات المضللة.

تقديم تحليل للإطار القانوني للمعلومات المضللة في السودان.

وتتلخص عملية التحليل المذكورة في تحليل تقارير صدرت من مصادر المعلومات التالية:

- تقارير (مرصد بيم).
- تقارير خاصة بـ (السلوك الزائف المنسق) صدرت من (فيسبوك).
- تقارير (مرصد ستانفورد للإنترنت).
- تقارير الحرية على الإنترنت التي تصدر من منظمة (فريدوم هاوس).
- مواد صحفية من مواقع (نيويورك تايمز) و(قلوبال فويسز).

السياق السياسي السوداني

يمر السودان بمنعطفات سياسية حادة منذ عزل نظام حزب المؤتمر الوطني بالعام 2019م، مرورًا بالفترة الانتقالية، وما أعقبها من انقلاب الجيش على (الوثيقة الدستورية) في 25 أكتوبر 2021م.

وعلى الرغم من تعقيدات المشهد السياسي، إلا أن الفترة الانتقالية خلقت واقعًا جديدًا أتاح اتساع هامش الحريات الصحفية وحرية التعبير وغيرها من الحقوق الأساسية، الأمر الذي فتح المجال للعديد من الفاعلين المحليين والأجانب للتلاعب بالمحتوى الإعلامي، عبر نشر معلومات مضللة؛ من أجل تمرير أجندة أو أفكار معينة، أو لتقديم بالونات اختبار تكشف عن اتجاهات الرأي العام السوداني.

هذه المساحة جعلت من الفضاء الرقمي السوداني مرتعًا للمنصات الإخبارية مجهولة المنشأ والتمويل، مما سهل من انتشار المعلومات المضللة.

وكانت الحكومة الانتقالية قد واجهت معارضة من المنتسبين للنظام المعزول، بالإضافة إلى بعض الجهات التي كانت ترفض مشاركة تحالف الحرية والتغيير في الحكم، مما أدى إلى تمرير الشائعات والمعلومات المضللة، بمحاولة الاستثمار في التباينات الموجودة داخل التحالف.

يقول الصحفي والمحلل السياسي، عبدالله رزق: «إن من العوامل التي ساهمت في انتشار المعلومات المضللة، غياب الشفافية خلال الفترة الانتقالية». بالإضافة إلى ذلك، فإن اضطراب الجو السياسي ظل يمثل سمة أساسية من سمات الفترات الانتقالية، ما تسبب في حالة اللا يقين السائدة في الوسط السياسي والإعلامي، التي تعتبر جزءًا من حالة الانتقال».
وأضاف: أن وضع الانتقال، جعل كثيرًا من الوقائع تبدو في حالة عدم الاستقرار، خصوصًا فيما يتعلق بأفكار المؤسسات السياسية والاجتماعية في الفضاء العام.

وأشار رزق إلى أن ثمة عاملًا آخر لانتشار الشائعات، وهو عدم وضوح الرؤية للجهات التي أدارت الانتقال السياسي، وذلك لأن الثورة أحدثت تغييرات غير مسبوقة في الواقع السوداني، ما جعل من عملية التجريب نهجًا ثابتًا لكل الفاعلين، بمعنى، أن القوى الانتقالية لم تكن على خبرة ودراية سابقة وكافية بإدارة البلاد.

بدوره، يقول الصحفي، حيدر المكاشفي: «إن البيئة السياسية والأمنية والاقتصادية ساعدت على انتشار المعلومات المضللة، وساهمت في صناعتها وترويجها، وقد فتحت ظروف عدم استقرار أوضاع البلاد الماثلة في كل المجالات، إلى جانب الفراغ الدستوري والتنفيذي، وأجواء الترقب والتوقع وغياب الصراحة والشفافية، الباب واسعًا لتغلغل الشائعات».

بينما أشار سليمان خالد، الصحفي والمحلل السياسي، إلى أن ثورة ديسمبر كانت بحجمها الضخم علامة فارقة في التفكير السياسي، بما طرحته من شعارات انطلقت من واقع أحلام السودانيين، وأدى ذلك إلى تخوف الدول المجاورة للسودان من أن تيار المد الديمقراطي القائم فيه، قد يعيد مرة أخرى رياح الربيع العربي، بالتالي كان حجم التربص بالثورة السودانية كبير، وجاء تضليل الرأي العام كأحد الأدوات المستخدمة في ذلك.

وأضاف خالد أن موقع السودان الجغرافي المميز بإطلالته على البحر الأحمر، ومحاذاته للهضبة الإثيوبية وجمهورية مصر، ومساحته الشاسعة، إلى جانب ارتباطه بالقضايا العربية والإفريقية، وتطلع السودانيين لدمجهم في المنظومة الدولية، قد خلق أهمية إستراتيجية لكسب الرأي العام السوداني، لدى العديد من القوى الإقليمية والدولية، ما دفعهم إلى استخدام الدعاية بأنواعها، بما تتضمنه من معلومات مضللة، لتغيير المواقف السياسية للسودانيين، ومِن ثَم التأثير على القرار السياسي، وعلى معادلة الصراع على السلطة.

ولتسليط الضوء أكثر على التدخلات الدولية والإقليمية في السودان، انطلاقًا من التحليلات الواردة أعلاه، نرى أن روسيا تعمل على الفوز بموطئ قدم في شواطئ البحر الأحمر، من أجل تسهيل وصولها للبلدان الإفريقية التي تتواجد بها قواتها. وقد بدأت روسيا عملية تفاوضية لإنشاء قاعدة عسكرية على الشواطئ السودانية منذ العام 2017م، حينما زار الرئيس السوداني المعزول، عمر البشير، روسيا، طالبًا منها حماية نظامه، وهو ما لم يتحقق حتى الآن، بسبب الرفض الدولي للوجود الروسي في البحر الأحمر.

أيضًا، ذكرت العديد من التقارير أن روسيا تعمل في مجال تعدين الذهب في السودان، و تعمل على تهريبه لروسيا خارج الإطار القانوني.

في مارس 2022م، أصدر سفراء دول (الترويكا) -الولايات المتحدة والنرويج والمملكة المتحدة-، بيانًا قالوا فيه إن: «مجموعة فاغنر، وهي شركة عسكرية خاصة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تنشر في السودان معلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي».

من جهة أخرى، تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة، للحصول على امتياز إدارة موانئ السودان في البحر الأحمر، وقد وجد هذا التوجه معارضة في الداخل السوداني، وعلى هذا الأساس شاركت الإمارات في التلاعب بمحتوى الفضاء الرقمي السوداني، للترويج لدورها الإيجابي في السودان.

ولجمهورية مصر كذلك اهتمام كبير بالشأن السوداني، لأن السودان جارها الجنوبي الذي يمدها بمياه نهر النيل، و بوابتها نحو وسط وجنوب وشرق إفريقيا، وحصنها الآمن من موجات الهجرة غير الشرعية.

وقد أضاف سد النهضة الإثيوبي قيمة جديدة لعلاقة مصر مع السودان، فتأثيره على الإيراد المائي لنهر النيل، ومِن ثَم تأثيره على الأمن الغذائي المصري، دفع مصر للعمل على ضمان انحياز الموقف السوداني لصفها، ضد مساعي إثيوبيا لملء بحيرة سد النهضة. ولذلك، عَمدت مصر على ضمان استمرار الحكم العسكري في السودان، عبر التدخل في الفضاء الرقمي السوداني، مقدمة الدعم لقيادة الجيش منذ فض اعتصام القيادة العامة في 3 يونيو 2019م.

وبالمِثل، تجتهد إثيوبيا، في حشد الرأي العام السوداني عبر الفضاء الرقمي، لدعم روايتها، التي تروج لضرورة استكمال مشروع سد النهضة، وما سيقدمه من إيجابيات ستنعكس على حياة السودانيين.

سياق المعلومات المضللة في السودان

لاحظ السودانيون وجود التضليل المنتظم على الإنترنت في العام 2011م، حينما خرجوا في تظاهرات ضد النظام الحاكم بالتزامن مع موجة الربيع العربي، حيث ظهرت حسابات تعمل على تضليل رواد مواقع التواصل الاجتماعي عبر نشر معلومات خاطئة، فأثارت الجدل، وأثرت على مصداقية المعلومات المتداولة، وبالتالي على قوة ومرونة الاحتجاجات.

لاحقاً، ذكرت العديد من التقارير أن جهاز المخابرات العامة -جهاز الأمن والمخابرات الوطني سابقا- قد أنشأ «وحدة الجهاد الإلكتروني» بالعام 2011م، لمراقبة محتوى المدونات بشكل استباقي، ولجمع معلومات عن المعارضين، وللتنسيق لهجمات إلكترونية، بالتزامن مع الأحداث السياسية المهمة.

أحد مهام هذه الوحدة هو نشر المعلومات المضللة، إما لاختبار الرأي العام للمواطنين تمهيدًا لاتخاذ قرار معين، أو لتصيد الناشطين والمعارضين، عبر زرع بعض الفخاخ التي تمهد لتشويه سمعتهم، أو لإلهاء مستخدمي الإنترنت المهتمين بالشأن السوداني.

ومنذ عزل نظام المؤتمر الوطني، في أبريل 2019م، أُغرق الفضاء الرقمي السوداني بالعشرات من المواقع الالكترونية، حيث ذكر تقرير منظمة «فريدوم هاوس» لحرية الانترنت للعام 2021م، أن هذه المواقع حديثة الإنشاء «يبدو أن بعضها يتبع للأجهزة الأمنية أو لوحدة الجهاد الإلكتروني». تقرير نفس المنظمة للعام 2020م ذكر أن الوحدة تعمل بمكاتب في الخرطوم، بالإضافة إلى ظهورها في كل من قطر وتركيا.

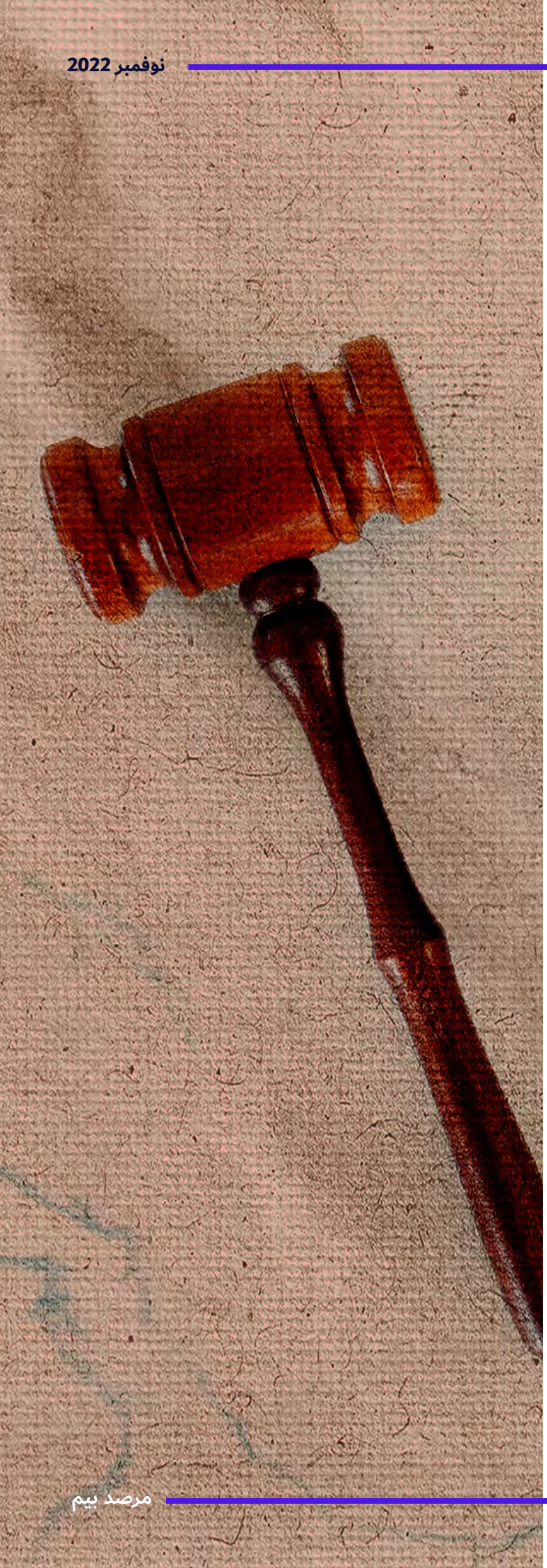

الإطار القانوني لما يتعلق بالشائعات بالسودان

حتى لحظة كتابة هذا التقرير، لم تُذكر القوانين السودانية أي مادة تُعرف المعلومات المضللة، أو الشائعات. اكتفت القوانين بمسمى «الأخبار الكاذبة»، دون تعريف واضح لها عدا ذكرها لعبارة «مع علم الفاعل بعدم صحتها».

حدد قانون مكافحة جرائم المعلوماتية (تعديل) لسنة 2020، في المادة (24) عقوبة «نشر الأخبار الكاذبة»: «لكل من يستخدم وسيلة اتصالات، بالسجن لمدة لا تتجاوز أربع سنوات». أيضا، حدد القانون الجنائي للعام 1991، في المادة (66) أن عقوبة «نشر الأخبار الكاذبة» هي: «السجن لمدة 6 أشهر أو الغرامة».

أدناه نص المادة 66 من القانون الجنائي:
«من ينشر أو يذيع أي خبر أو إشاعة أو تقرير، مع علمه بعدم صحته، قاصداً أن يسبب خوفاً أو ذعراً للجمهور، أو تهديداً للسلام العام، أو انتقاصاً من هيبة الدولة، يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز ستة أشهر، أو بالغرامة، أو بالعقوبتين معًا».

أدناه نص المادة 24 من قانون مكافحة جرائم المعلوماتية:
«كل من يهيئ أو يستخدم شبكة المعلومات أو الاتصالات أو أي من وسائل المعلومات أو الاتصالات أو التطبيقات، في نشر أي خبر أو إشاعة أو تقرير، مع علمه بعدم صحته، قاصداً أن يسبب خوفاً أو ذعراً للجمهور، أو تهديداً للسلام العام، أو الطمأنينة، أو الانتقاص من هيبة الدولة، يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز أربع سنوات».

نصوص المادتين لم تُعرفا الآتي:
- الشائعة.
- السلام العام.
- هيبة الدولة

هذه العبارات الفضفاضة من الممكن أن تؤدي إلى سوء استخدام من قبل السُلطات، خصوصًا في ظل الأوضاع غير الديموقراطية.

نتائج البحث

عَمد البحث على تعريف بعض الحملات التي تم رصدها بناء على تقارير (مرصد بيم). هذه الحملات المذكورة أدناه، تُعرَّف على أنها موجات من نشر محتوى مفبرك كليًا أو جزئيًا بشكل دوري ومنظم، بهدف تضليل أو إلهاء أو اختبار الرأي العام، تجاه قضية أو حدث بعينه.

الحملة الأولى: التضليل قبل انقلاب 25 أكتوبر 2021م:

منذ العاشر من أكتوبر 2021، انتظمت في وسائل التواصل الاجتماعي السودانية عملية تبدو ممنهجة، لإغراقها بالشائعات والمعلومات المضللة، حيث تبادلت صفحات بعينها على "فيسبوك" الكثير من المعلومات المضللة والشائعات، التي كانت تدور حول قضايا سياسية وأمنية.

في صبيحة الخامس والعشرين من أكتوبر 2021م، نفذ القائد العام للقوات المسلحة عبدالفتاح البرهان انقلابًا عسكريًا على شركائه في الحكم من قوى الحرية والتغيير. منذ الإنقلاب، لاحظ (مرصد بيم) قلة انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة على مستوى وسائل التواصل الإجتماعي (فيسبوك) و(تويتر).

تبعًا لذلك، اتجهت (بيم ريبورتس) لتحليل هذه الظاهرة التي كانت تؤرق الكثير من متابعي الأوضاع بالسودان. في هذا القسم، نتناول كيف تم التمهيد للانقلاب عن طريق تضليل الرأي العام، وبث بعض المعلومات المضللة، التي من الممكن أن تكون قد بُثت بغرض اختبار الرأي العام، ورصد ردود الأفعال.

منذ استهلال (بيم ريبورتس) لعملها، كان أحد أهدافها التي أُنشئت من أجلها، محاربة المعلومات المضللة وتفنيدها، والعمل على توعية المتلقي السوداني بكيفية التعاطي مع الأخبار. منذ أغسطس 2021 وحتى يوم الانقلاب، نشرت (بيم ريبورتس) 23 عملية تحقق من صحة الأخبار "Fact-check" وجاءت نتائجها كالتالي:

- صحيح: 3
- مضلل: 11
- مفبرك: 9

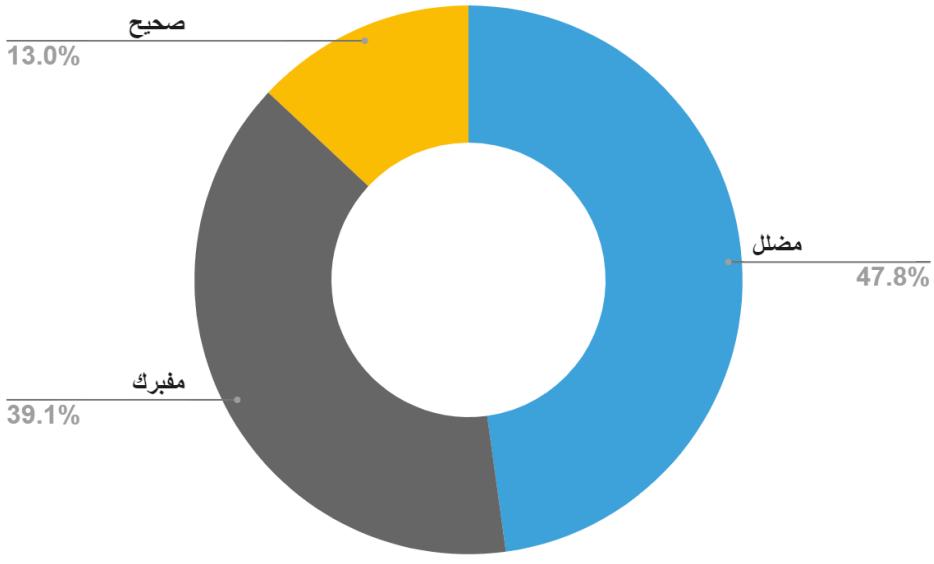

الملفت للانتباه هو كثافة انتشار المعلومات المضللة تزامنًا مع كل حدث مؤثر في السياق السياسي. فمثلًا، عند إغلاق الطريق القومي بشرق السودان في سبتمبر 2022م، أعلنت صفحة (إعلام المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة) في 24 سبتمبر، عن (إغلاق مطار كسلا). وعلى الفور، نقلت منصات إعلامية يتابعها الملايين مثل صفحة (الحدث السوداني) التي يتابعها 1.6 مليون متابع، وقناة العربية هذا المنشور. ووصفت العربية هذه الخطوة بأنها (خطوة لم تكن في الحسبان).

تحققت (بيم ريبورتس) من هذا الادعاء، فوجدت أن المطار يعمل بخطة عمله الروتينية، ولم يتم المساس به بتاتًا، ما يجعله خبرًا مضللًا.

التسلسل الزمني للمعلومات المضللة التي مهدت للانقلاب

بعد أسبوعين تقريبًا، بدأ ما يبدو أنه خطة ممنهجة لإغراق الفضاء الرقمي السوداني بالمعلومات المضللة لغرض ما. فمنذ العاشر من أكتوبر 2021م، تحققت (بيم ريبورتس) من 13 منشورًا -مضللًا أو مفبركًا- تم تداولهم حتى لحظة انقلاب الجيش في 25 أكتوبر 2021م، وهو ما يمثل نسبة 56.5 بالمئة من جملة التقارير التي نشرتها (بيم ريبورتس) عن الشائعات والمعلومات المضللة في السودان، منذ تأسيسها في أغسطس 2021م حتى لحظة الانقلاب.

الرسم البياني أدناه يوضح كمية المعلومات المضللة المتداولة قبل الانقلاب بأسبوعين، و قبل تلك الفترة، مما يشير إلى أن هناك جهة ما، أرادت اختبار الرأي العام للسودانيين في الموضوعات والقضايا، التي تمت إثارتها ضمن هذه المنشورات.

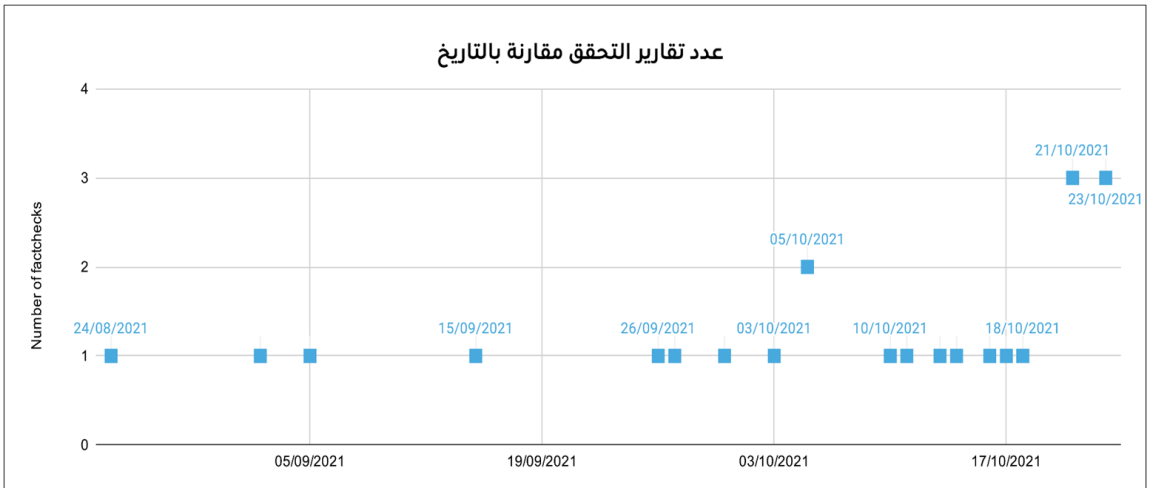

10 أكتوبر 2021م:

في العاشر من أكتوبر 2021م، تداولت صفحات عديدة منشورًا يذكر أن فولكر بيرتس، رئيس البعثة المتكاملة لمساعدة الانتقال الديموقراطي في السودان، (يونيتامس)، قد اقترح على رئيس الوزراء عبدالله حمدوك: «حل الحكومة، وتشكيل حكومة يكون 70 % من أعضائها من الكفاءات، بالإضافة إلى الإبقاء على مريم الصادق ووزراء السلام، وأن يعاد تشكيل مجلس السيادة ليتكون من ستة أشخاص، ثلاثة عسكريين وثلاثة مدنيين غير حزبيين». يأتي هذا المنشور في ظل اضطراب واضح بين شركاء الحكم في السودان حينها، بيد أن اقتراح حل الحكومة لا يتفق مع التفويض الممنوح للبعثة، إذ أن ليس من صلاحياتها التدخل في هكذا موضوعات.

وجدت (بيم ريبورتس) أن المنشور المتداول (مفبرك) بعد التواصل مع إعلام (يونيتامس).

18 أكتوبر 2021م:

بعد الانتشار الكثيف للمنشور السابق، الذي ذكر عبارة (حل الحكومة) ضمن الادعاء الذي تناوله، أعلنت مجموعة (الميثاق الوطني) تسيير احتجاجات للاعتصام أمام القصر الجمهوري بالخرطوم، مطالبين بـ (حل الحكومة).

أبرز صفحة من الصفحات التي تداولت المنشور هي صفحة (أنصار هيئة العمليات)*، وهي صفحة تناصر هيئة العمليات -المحلولة- التي تتبع لجهاز الأمن والمخابرات الوطني، وتدين بولائها للنظام المعزول.

*عند كتابة هذه الدراسة وجدنا أن صفحة (أنصار هيئة العمليات) قد حذفت المقطع المذكور.

تحققت (بيم ريبورتس) من صحة المقطع، ووجدت أن تاريخ تصويره يعود للعام 2019م.

23 أكتوبر 2021م:

انتشرت منشورات بكثافة بين مستخدمي تطبيق (واتساب) تتحدث عن (قرار أمني بإغلاق مطار الخرطوم الدولي). وجدت (بيم ريبورتس) أن هذا الادعاء (مفبرك)، وأن المطار كان يعمل بخطته الطبيعية.

23 أكتوبر 2021م:

نشرت العديد من الصفحات منشورًا نصه كالتالي:

«أول رد فعل من البرهان بعد ٢١ أكتوبر.. الآن يتم ترحيل البشير وزمرته إلى لاهاي. وقد ضربت القوات الأمنية والجيش طوقًا حول كوبر ومحيطها، تحسبًا وحماية لعملية ترحيله. منقول من صفحة الأستاذ ياسر عرمان. المستشار السياسي لرئيس مجلس الوزراء».

بعد التحقق، وجدت (بيم ريبورتس) أن هذا المنشور (مفبرك).

23 أكتوبر 2021م:

انتشرت رسالة بين مستخدمي مواقع التراسل الفوري ومواقع التواصل الاجتماعي مفادها: «توجيه من السفارة الأمريكية بالخرطوم عبر البريد الإلكتروني لرعاياها بعدم الخروج من منازلهم، بسبب توقع لتغيير في قيادة القوات المسلحة». تحققت (بيم ريبورتس) من محتوى الرسالة المتداولة ووجدت أنها (مفبركة).

خلاصة الحملة الأولى:

بناءً على المعلومات والحقائق المذكورة أعلاه، وبالنظر إلى التسلسل الزمني للأحداث، بداية بفبركة محادثة بين فولكر بيرتس وحمدوك، يدعو فيها فولكر لحل الحكومة، وهو الموقف ذاته الذي جرى تبنيه في اعتصام القصر الجمهوري بعد ستة أيام من فبركة المحادثة، ومروراً بنشر مقطع فيديو يضلل الرأي العام، ليظهر أن اعتصام القصر الجمهوري يحظى بدعم شعبي، بالإضافة إلى فبركة رسالة تؤكد إغلاق مطار الخرطوم، وليس انتهاءً بفبركة رسالة بريد إلكتروني منسوبة لسفارة الولايات المتحدة، تحذر فيها رعاياها في السودان، من تغيير مرتقب سيحدث داخل القوات المسلحة، يتضح أن المحتوى التضليلي المذكور آنفًا قد تمت صناعته؛ بهدف استطلاع الرأي العام حول ما سيترتب على أي تحرك لإحداث تغيير في المشهد السياسي، تمهيدًا للانقلاب على الحكومة الانتقالية.

الحملة الثانية: حملة ضد العلاقات السودانية المصرية

موقع السودان الجغرافي بين إثيوبيا ومصر جعله في موقف لا يحسد عليه، وسط ما يشبه الحرب الباردة حول المياه، بين دولتي المنبع والمصب.

تقاطعات المصالح بين الدولتين والسودان - وخصوصًا الصراع الدائر بشأن سد النهضة الإثيوبي - فرضت على السودان أن يكون جزءًا من هذا النزاع، ما أدى إلى تعرض الرأي العام السوداني للعديد من المؤثرات الإعلامية.

مع بدء الاحتجاجات السلمية بالولاية الشمالية، المناهضة لقرار زيادة تعرفة الكهرباء، التي سرعان ما تحولت إلى حركة احتجاجية متعددة المطالب، رصدت (بيم ريبورتس) حملة تضليل تستهدف علاقة السودان بمصر، عبر فبركة تصريحات مستفزة لمسؤولين حكوميين وإعلاميين مصريين تستهدف السودان.

احتوت الحملة على العديد من المنشورات، التي لم نجد دليلًا على صحتها. نستعرض أدناه بعض التقارير التي نشرناها عن المعلومات المضللة ضمن هذه الحملة.

نشرت العديد من الصفحات تصريحًا منسوبًا لوزير الدفاع المصري يصف فيه إغلاق الطريق الرابط بين مصر والسودان بأنه: «أمر غير مقبول ويهدد الأمن الإستراتيجي المصري».

وجدنا أن التصريح (مفبرك).

أيضًا، نشرت بعض الصفحات تصريحًا للإعلامي المصري عمرو أديب، يذكر فيه وجوب إيجاد بديل لقائد القوات المسلحة السودانية، عبدالفتاح البرهان.

وجدنا أن التصريح (مفبرك).

في وقت لاحق، نشأت حملة مكثفة تستهدف نشر أخبار تُصور أن مصر تتعرض لخسائر مليارية جراء إغلاق الطريق القاري الرابط بينها وبين السودان. بعد ذلك، نشرت العديد من الصفحات تصريحات منسوبة للرئيس الإثيوبي آبي أحمد، يقول فيها:

«توليد الكهرباء من سد النهضة خطوة كبيرة، سوف نشغل المصانع، وحينها نحتاج إلى السودان، لاستيراد القطن والفول والسمسم والتمور والثروة الحيوانية وغيرها بسعر السوق العالمي. وقد يصل الاستيراد من السودان في العام ما بين 5 - 5.5 مليار دولار». وقال أحمد، حسب المنشور، «نريد صفقات كبرى بين البلدين، وتبادل تجاري عبر القنوات الرسمية لننهض».

وجدنا أن التصريح (مفبرك).

تجاوب الجمهور مع هذه الحملات:

تعاطف قطاع من السودانيين مع إغلاق الطريق القاري بين السودان ومصر، المعروف بـ (ترس الشمال)، جعله يدعم الحملة المشار إليها أعلاه، خصوصا أن الحملة قد ناصرت إغلاق الطريق، وادعت أن إغلاق الطريق يؤثر على مسارات تهريب البضائع إلى مصر.

بالتوازي مع الدعم الشعبي العفوي، أبدت لجان المقاومة تضامنها مع (ترس الشمال)، ما أضاف زخمًا كبيرًا للحراك بالولاية الشمالية، وأثر في قبول عدد كبير من السودانيين لما تتضمنه الحملة.

(لجان المقاومة هي لجان تشكلت في أحياء المدن السودانية، لمقاومة نظام حزب المؤتمر الوطني. سطع نجم اللجان إبان ثورة ديسمبر 2018م، وأثبتت قدرتها على التأثير على سياق الأحداث بالسودان، بسبب قيادتها للحراك المناهض لإنقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021م).

اختفاء محتوى لجان المقاومة بعد هذه الحملة:

بعد دعم لجان المقاومة والعديد من المهتمين بالشأن العام من السودانيين لإغلاق الطريق القاري بين السودان ومصر، ظهرت شكاوى من مستخدمي منصة (فيسبوك)، تضمنت عدم ظهور ما أسموه (المحتوى الثوري)، ويُقصد به المحتوى الذي يتناول أحداث الثورة السودانية.

أشار العديد من المتابعين إلى أن منشورات صفحات لجان المقاومة لا تظهر لمتابعيها أبدًا. وذكر بعض مديري الصفحات، أن مستخدمي (فيسبوك) اتجهوا للبحث عن الصفحات، حتى يَطلعوا على محتواها. ووجه العديد من المهتمين اتهامات للعديد من الجهات الأجنبية بسعيها لحجب المحتوى الثوري في (فيسبوك).

لاحقًا، أوضح تقريرٌ نشره موقع (قلوبال فويسز) أن سبب اختفاء (المحتوى الثوري) هو هجوم إلكتروني تُشير القرائن المتصلة به أنه صادر ومُدار من مصر.

وأشار التقرير إلى أن استهداف (مؤشر الصلة) أو (relevance score)، عبر استخدام خاصية (دمج الصفحات)، مؤشر الصلة: (هو خوارزمية بمنصة «فيسبوك» تعمل على ترتيب أولويات عرض المحتوى للمستخدم حسب اهتماماته التي يُبديها تبعا لتفاعله على المنصة).
أما (خاصية الدمج) فتعمل على دمج صفحتين أو أكثر، وبالتالي يتم ترحيل متابعي الصفحات المدمجة لمتابعة الصفحة الوليدة نتيجة لعملية الدمج بصورة قسرية دون موافقتهم. بعد ذلك، يتم التلاعب في (مؤشر الصلة)، عبر نشر كم كبير من المنشورات التي لا علاقة لها بالمحتوى الثوري. عندها، يصبح المحتوى الثوري في قاع المنشورات التي يعرضها حسب (مؤشر الصلة) لكل مستخدم.

خلاصة الحملة الثانية:

بفبركة تصريح لوزير الدفاع المصري يهدد فيه السودان، وفبركة تصريح للإعلامي المصري عمرو أديب، وتصوير أن مصر تواجه خسائر مليارية؛ بسبب (ترس الشمال)، دون وجود مستند يثبت صحة الادعاء، وفبركة تصريح للرئيس الإثيوبي عن ما سيجنيه السودان من سد النهضة، يتضح أن هنالك جهة ما تناصر إثيوبيا وتنتج خطاب كراهيةٍ تجاه مصر. وبالمقابل، تحاول تبييض صورة إثيوبيا، عبر ترويج معلومات مضللة، توحي بأن إثيوبيا يمكن أن تعوض خسائر السودان في حال خروج مصر من الميزان التجاري السوداني.

الحملة الثالثة: حملة صور مضللة أثناء أحداث العنف في منطقة كرينك

في أبريل من العام 2022، بدأت أحداث عنف في منطقة كرينك، شرق مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور. وخلفت الأحداث 176 قتيلًا وأكثر من 200 جريح، فيما نزح الآلاف من المنطقة.

إبان أحداث العنف، نشطت العديد من الصفحات في (فيسبوك) بنشر صور مدعية أنها تخص أحداث العنف في كرينك. حينها، عمل (مرصد بيم) على التحقق من الصور المتداولة، فوجد أن العديد من هذه الصور لا تخص هذه الأحداث، بل إن بعضها لا علاقة له بالسودان. أدناه نستعرض بعض الصور التي تحقق منها (مرصد بيم).

لقطة شاشة توضح تاريخ نشر الصورة

لقطة شاشة توضح تاريخ نشر الصورة

لقطة شاشة توضح تاريخ نشر الصورة

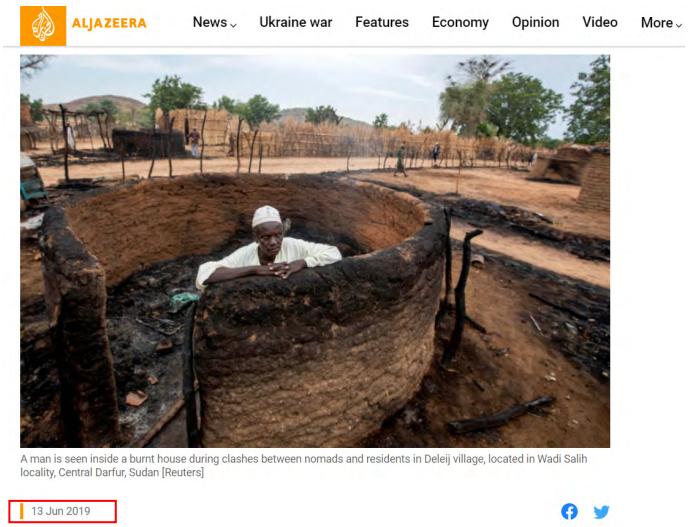

لقطة شاشة توضح تاريخ نشر الصورة

Meram Alamin
Yesterday at 4:19 PM ·

يذكر أن جميع الحروب الي خاضها الجيش السوداني كانت ضد ابناء وطنه .. قوات بتفتش للسلطه وهم ماقادرين يحلوا قضية ثأر شخصية وبسببهم اتحولت لحرب أهلية كل يوم بتزيد ... **#دارفور #كرينك #السودان**

خلاصة الحملة الثالثة:

يقول آدم مهدي، وهو ناشط مهتم بالأوضاع في إقليم دارفور: «إن هذه الصور غالبًا ما تصدرُ من أشخاص ينحدرون من نفس المنطقة، التي شهدت أحداث العنف -أي المواطنون المحليون-، وذلك بغرض استدرار عطف المجتمع تجاه ما يعانونه، ولتقوية حجتهم». يشير مهدي إلى أن بعضهم قد لا يملك صورًا حقيقة، لذلك ينشرون صورًا ليست ذات صلة بالأحداث.

ذكر مهدي أيضًا، أنه من الممكن أن تصدر هذه الصور من بعض الأطراف المتورطة في أحداث العنف، وذلك لإثارة النعرات القبلية، بغرض استغلالها لتمرير أجندتها الخاصة.

وكذلك، يمكن أن يتداول بعض الأشخاص هذه الصور دون فهم لأثرها على السياق السياسي والأمني. أيضًا، ذكر مهدي أن ثقافة التحقق من صحة الصور غير موجودة في السودان، ولذلك السبب، تقع الصحافة في الأخطاء ذاتها.

الحملة الرابعة: استهداف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان تمهيدا لطرده

في الثالث من يونيو من العام 2020م، أجاز مجلس الأمن الدولي القرار رقم (2524) 2020م، الخاص بإنشاء بعثة متكاملة لمساعدة الفترة الانتقالية في السودان. وجرى تعيين فولكر بيرتس كممثل للأمين العام للأمم المتحدة في البعثة.

ومنذ أن وطئت قدما فولكر أرض السودان، ظهرت بعض الأصوات المعارضة لقدومه، مبررة ذلك باعتباره انتهاكًا للسيادة السودانية.

هذه الأصوات سرعان ما تحولت إلى حملات ممنهجة تستهدف وجود فولكر في السودان، خصوصًا بعد تصريح قائد الجيش السوداني، عبدالفتاح البرهان، بطرده، إبان خطابه في تخريج دفعات جديدة من الكلية الحربية، مطالبا إياه بـ «بأن يكف عن التمادي في تجاوز تفويض البعثة الأممية، بالتدخل السافر في الشأن السوداني، وأن ذلك سيؤدي إلى طرده من البلاد».

حينها، استغلت هذه الأصوات ذلك التصريح للهجوم على فولكر، فتارةً تعمل على نشر تصريحات زائفة، ومعلومات مضللة، تتعلق به، وتارة أخرى تنشر أخبارًا تشير إلى قُرب طرده من الأراضي السودانية.

ونشطت منصات مختلفة على (فيسبوك) في حملات متفرقة، متفقة على الهدف ذاته، وهو طرد فولكر من السودان. وتحقق (مرصد بيم) من محتوى هذه الحملات، ونَشر عدة تقارير من هذا القبيل، كما هو معروض أدناه.

التسلسل الزمني للحملة:

28 مارس 2022م:

وجه فولكر إحاطة لمجلس الأمن الدولي، عن وضع حقوق الإنسان في البلاد والمطالبات بإنهاء الحكم العسكري. وذلك عقب إطلاق البعثة الأممية (يونيتامس)، عملية مشاورات واسعة مع القوى السياسية والمجتمع المدني في السودان في يناير الماضي، تهدف للخروج من الواقع السياسي المعقد، الذي خلفه انقلاب 25 أكتوبر، وانضم في وقت لاحق، الاتحاد الأفريقي ومنظمة ايقاد، للعملية التي ابتدرتها (يونيتامس)، فيما بات يُعرف بـ (الآلية الثلاثية).

1 أبريل 2022م:

صرح القائد العام للقوات المسلحة السودانية، عبدالفتاح البرهان، بطرد فولكر، إبان مخاطبته لحفل تخريج دفعات من الكلية الحربية، مطالبًا إياه بالكف عن التمادي في تجاوز تفويض البعثة الأممية، والتدخل السافر في الشأن السوداني، حسب وصفه. وجاء هذا التصريح بعد الإحاطة التي قدمها فولكر لمجلس الأمن. بعدها، واجه رئيس بعثة (يونيتامس) في السودان، فولكر بيرتس، حملة استعداء ممنهجة، من قبل جهات محسوبة على السلطة العسكرية الحاكمة.

3 أبريل 2022م:

إبان السجال بين الفرقاء السياسيين وداعميهم على (فيسبوك)، نشرت صفحة العربية - السودان منشورًا، تدعي فيه أن فولكر وجه رسالة للسودانيين والسودانيات يقول فيها: «لن تسيروا وحدكم». وتم نشر المنشور أثناء نقاش واسع بشأن احتمال طرد فولكر من قبل سلطة الأمر الواقع.

لاحقا، وجد مرصد بيم أن محتوى المنشور المنسوب لفولكر جزء من خطاب وجهه فولكر للسودانيين في فبراير من نفس العام، أي قبل بداية الخلاف بين فولكر والسلطات السودانية. نشر تصريح قديم قبل ما يقارب الشهرين من تاريخ نشره الحالي يفتح باب السؤال، لماذا تنشر صفحة (العربية - السودان) هذا التصريح بعد ظهور شقاق بين فولكر والبرهان؟

17 أبريل 2022م:

نشرت صحيفة القوات المسلحة مقالًا تصف فيه فولكر بـ «المتخصص في الفوضى، وبخبير تنشيط تكنولوجيا الإرهاب في السودان»، في أعقاب تصريح البرهان المذكور أعلاه. وحينها، وصف العقيد إبراهيم الحوري، رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة، فولكر بـ (النازي)، في تعقيبه على المقال المنشور بالصحيفة.

القوات المسلحة
الأحد ١٦ رمضان ١٤٤٣ هـ الموافق ١٧ أبريل ٢٠٢٢م
6 قضايا
ترجمة مكاشفية لمشروع فولكر متخصص الفوضى وخبير تنشيط تكنولوجيا الإرهاب بالسودان
الجيش السوداني صمام أمان السودان من الانهيار
الحضارة الغربية بوسائلها المادية تفتقر للغايات والأهداف الإنسانية الروحية
فولكر يسعى لاستنساخ نسخة بريمر العراق
في السودان ونموذج ليبيا ومجازر بانقي ورواندا والكنغو
المفكر الفرنسي روجيه جارودي
عاش أزمة الحضارة الغربية ،
وقلقها بحثاً علمياً بفكر متجول
ودرس مستقبلي وتحليل مهني
دقيق ، وتنقل بين مظانها من
بريتستانتية وكاثوليكية الى
شيوعية وأرثوذكسية وفي خاتمة
المطاف تبين له بالقناعة الراسخة
إنها لا تغني ولاتفيد الحقيقة
الإنسانية
أمير بدوي فقير النميري القاشي

10 مايو 2022م:

قبل أيام قليلة تفصل بين الموعد المعلن من قبل الآلية الثلاثية لبدء الحوار السوداني- السوداني، نشطت العشرات من الحسابات والصفحات الشخصية في (فيسبوك) في نشر وتداول منشور تدعي بأنه (وثيقة مسربة) من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان (يونيتامس)، لأسماء الشخصيات التي اختارتها البعثة للمشاركة في الحوار. تحقق (مرصد بيم) من المنشور ووجده (مفبرك).

29 يونيو 2022م:

خَمُلت الحملة لبعض الوقت، إلى أن عاودت الظهور مجددًا قبل يوم من موكب 30 يونيو. حيث تداول مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي، صورة مستند يحوي خطابًا مكتوبًا من مجلس السيادة، يوجه فيه وزارة الخارجية بمخاطبة مجلس الأمن لسحب فولكر.

جمهورية السودان
مجلس السيادة
الأمين العام
Republic of the Sudan
Secretary General

التاريخ 28 يونيو 2022م

السيد / وزير الخارجية المكلف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: مخاطبة مجلس الأمن الدولي بسحب الممثل الخاص للسودان و رئيس البعثة الأممية لدعم المرحلة الإنتقالية في السودان "يونيتامس" السيد / فولكر بيرتس

1. بالإشارة الي الموضوع أعلاه، نوجه بمخاطبة مجلس الأمن الدولي بضرورة سحب الممثل الخاص للسودان رئيس البعثة الأممية لدعم المرحلة الإنتقالية في السودان "يونيتامس" السيد / فولكر بيرتس.

2. السيد/ فولكر بيرتس تجاوز صلاحيات البعثة مما يهدد إستقرار البلاد.

3. منح المذكور 72 ساعة من تاريخه لمغادرة البلاد.

ولكم جزيل الشكر،،،

28 Jun 2022

الفريق الركن/
محمد الغالي علي يوسف
الأمين العام لمجلس السيادة

وجد (مرصد بيم) أن الخطاب المتداول (مفبرك).

خلاصة الحملة الرابعة:

منذ تقديم فولكر إحاطته لمجلس الأمن عن الأوضاع في السودان، وأحوال حقوق الإنسان، بدأت حملة شاركت فيها عدة جهات من بينها القوات المسلحة، في الترويج بأن السلطات تعتزم طرد فولكر من السودان.

واستغلت بعض الصفحات هذا التوجه لتوليد ونشر معلومات مضللة تستهدف فولكر، وتصويره بأنه يتدخل تدخلًا سافرًا في الشأن السوداني.

هذه المعلومات المضللة، تُستخدم للتأثير على الرأي العام السوداني، من أجل التمهيد لطرد فولكر. أيضًا، يمكن لهذه الحملة التأثير على الرأي العام الإقليمي، خصوصًا وأن صفحة (قناة العربية) قد شاركت في هذه الحملة، بإعادة نشر تصريحات قديمة لفولكر بعد بدء خلافه مع البرهان.

الحملة الخامسة: حملات بالتزامن مع مواكب 30 يونيو

قبل انطلاق مواكب 30 يونيو 2022، نشرت العديد من الصفحات في (فيسبوك)، صورة تحوي العديد من القرارات، التي اتخذتها لجنة أمن ولاية الخرطوم، كإجراءات استباقية للموكب المعلن. وكان (إغلاق الجسور) و(إغلاق الإنترنت) من ضمن القرارات المتداولة قبل الموكب. وجد (مرصد بيم) أن الصورة المتداولة قديمة، وتعود للعام 2020م، خلال الإغلاق التام.

أيضًا، تداولت بعض الصفحات في (فيسبوك)، صورة لأحد الأشخاص وبجانبه بعض الأسلحة والصناديق الخشبية، حيث ادعى ناشرو الصورة أنها لأحد الثوار، وقد تم ضبطه وبحوزته 14 قطعة سلاح داخل صندوق خشبي، كانت مُعدَة للتوزيع في مواكب 30 يونيو.

وجد (مرصد بيم) أن هذا المنشور (مضلل). بعد ذلك، تداول العديد من مستخدمي فيسبوك، المستند المفبرك لطرد فولكر، الذي أشرنا إليه سابقًا.

أيضًا، تمت فبركة مقال للقيادي بتجمع المهنيين السودانيين، محمد ناجي الأصم، بعنوان (عودة الوعي للأصم)، حيث زعم المقال المفبرك أنه دعا إلى «حفظ دم الشباب، وعدم الاستجابة لدعوات الخراب»، غير أن الأصم نفى صلته بالمقال جملة وتفصيلاً، في منشور كتبه على حسابه في (فيسبوك).

حملة إلهاء:

قبل موعد مواكب 30 يونيو بأيام قليلة، تداولت العديد من الصفحات معلومات مضللة، رجحنا أن تكون جزءًا من حملة إلهاء منظمة، أنشأها مناصرو سلطة الأمر الواقع، لإلهاء مستخدمي الإنترنت عن التركيز على حملة التعبئة والحشد تجاه الموكب المخطط له.

في السادس والعشرين من يونيو، أصدر الناطق الرسمي للقوات المسلحة، بيانًا صحفيًا أعلن فيه عن مقتل سبعة جنود سودانيين ومواطن على أيدي الجيش الإثيوبي.

بعدها بيومين، في 28 يونيو، نشرت العديد من المنصات منشورًا ذكرت فيه أن القوات المسلحة أعلنت تحرير مستوطنة (برخت) الإثيوبية الموجودة داخل أراضي الفشقة. وكانت من ضمن هذه الصفحات هي صفحة (العربية-السودان)، التي يتابعها زهاء مليوني متابع.

لاحقًا، نفت القوات المسلحة إصدارها أي بيان عن الموقف في الحدود الشرقية، في ذلك الوقت.

جراء العنف المفرط، خلّفت مواكب الثلاثين من يونيو تسعة قتلى، حسب تقرير لجنة أطباء السودان المركزية. عادة ما تتلو خسائر الأرواح في المواكب حملة تصعيدية شبه عفوية من المواطنين المنخرطين في الحراك، بالإضافة إلى لجان المقاومة.

لكن بسبب قطع الإنترنت، عُزل العديد من المواطنين عن المعلومات، التي يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية. بعد عودة خدمات الاتصالات، استيقظ السودانيون على العديد من المنشورات التي من الممكن أن يكون المقصود بها إلهاء المتابعين من أحداث العنف التي صاحبت الموكب.

فقد ظهر إعلان على صفحة باسم (د.التوم هجو) – وهو سياسي يدعم الانقلاب- يفيد باختراقها، وبأنها باتت (تتبع لقوى الثورة).

بالرجوع لشفافية الصفحة، وجدنا أنها ليست حقيقية في الأصل، ولا تتبع للتوم هجو، كما يتضح في الصورة أدناه.

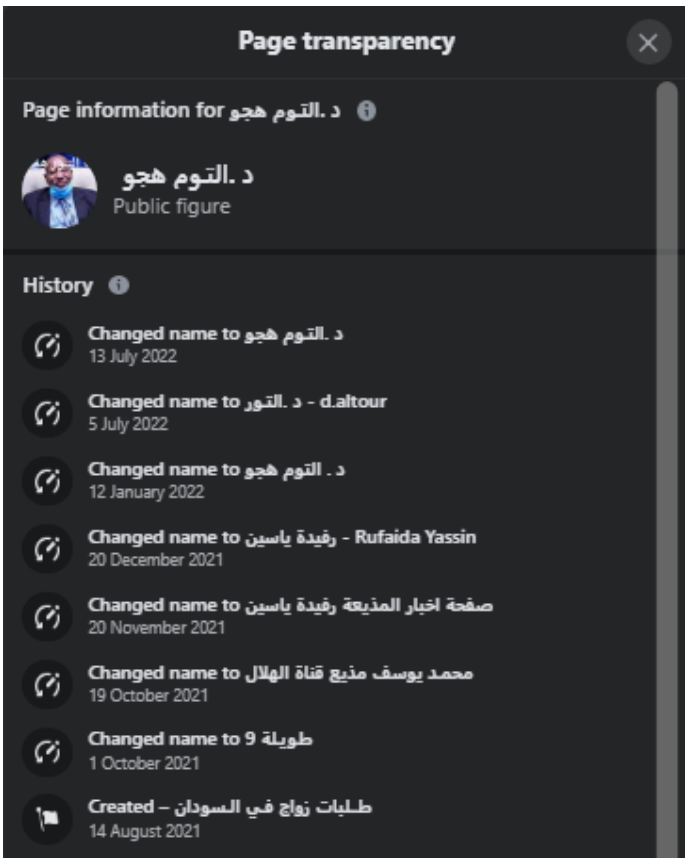

بعد ذلك بلحظات، تداول السودانيون تصريحًا منسوبًا للرئيس الإثيوبي، آبي أحمد، يقول فيه: «من يقتل شعبه هكذا بدمٍ بارد فقط من أجل أن يحكم لا يحق له أن يتهمنا بقتل جنوده»، في إشارة إلى اتهامات القوات المسلحة لإثيوبيا بقتل ثمانية سودانيين. وجد (مرصد بيم) أن هذا التصريح (مفبرك).

خلاصة الحملة الخامسة:

المتابع للأحداث، يتيقن أن هنالك بعض الجهات، كانت تريد اختبار الرأي العام، والوقوف على اتجاهاته قبل الحراك الجماهيري في 30 يونيو، من أجل اتخاذ قرارات استباقية للمواكب.

فقد تم إغلاق الإنترنت يوم الموكب ولمدة 24 ساعة، وأُغلقت الجسور في ولاية الخرطوم يوم 30 يونيو. أيضًا، من الواضح أن البعض قد تَعمد فبركة منشور يُعلن تحرير القوات المسلحة لمستوطنة إثيوبية في الفشقة، بهدف إعادة ترتيب أولويات المواطنين، بترفيع التضامن الشعبي مع القوات المسلحة لصدر الأولويات، ومِن ثَمَّ العمل على تقليل شأن الحراك المدني، كون القوات المسلحة تخوض حربًا ضد عدو خارجي.

أيضًا، إعلان اختراق (صفحة التوم هجو)، في هذا اليوم على وجه التحديد، مع العلم أن هذه الصفحة مزيفة ولا تخصه، يشير إلى أن هنالك جهةٍ ما، تعمل على إلهاء المتابعين عن الانتهاكات ضد المتظاهرين، عبر خَلق أحداث معينة.

في الجانب الآخر، يتضح أن بعض القوى التي تعادي قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، قد عملت للرد على الحملة التي قامت لإلهاء المتابعين عن الانتهاكات، عبر إعادة حشد الرأي العام ضد البرهان، بفبركة تصريح لرئيس الوزراء الإثيوبي.

الحملة السادسة: ضد رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم

منذ تعيينه كوزير للمالية في فبراير من العام 2021م، بدأ جبريل إبراهيم، رئيس حركة العدل والمساواة، رحلة من التعديلات الاقتصادية في السودان. لاقت هذه التعديلات دعمًا من السلطة الانتقالية، بينما وجدت أصواتًا معارضة من بعض القوى السياسية والاجتماعية.

بعد انقلاب البرهان على الحكومة الانتقالية في السودان، بدأت بعض الأصوات في الظهور، معارضة ما أسمته (سياسة جبريل إبراهيم) الاقتصادية. واستغلت هذه الأصوات، السخط الشعبي على جبريل، بسبب اعتماده على الموارد الداخلية للبلاد، بعد إيقاف مؤسسات التمويل الدولية، تعاملها مع السودان، ما أثر على موارد خزينة الدولة.

قادت الحملة، صفحة (السودان الآن) في (فيسبوك). وبدأت الحملة أنشطتها عقب تسريب خطاب إعفاء لابن أخ الوزير من قيمة رسوم جمارك سيارته الخاصة.

نَسب منشور لصفحة (السودان الآن) في (فيسبوك) تصريحات لإبراهيم، مشيرًا إلى أنه يعمل على تجنيب أموال دافعي الضرائب لتمويل قوات الجماعات المسلحة.
فيما نسب منشور آخر، تصريحًا لإبراهيم، يذكر فيه أنه بصدد إصدار رسم ضريبي جديد باسم "رسوم دعم سلام جوبا لتنمية ولايات دارفور".

لاحقًا، نفت حركة العدل والمساواة، هذه التصريحات المنسوبة لرئيسها، واصفة إياها بـ (الملفقة).

وأشار منشور آخر، إلى أن هناك تحركات لتأمين الإذاعة القومية، ومطار الخرطوم الدولي، في إشارة إلى وقوع محاولة انقلاب عسكري.

لاحقًا، وبعدما مَرَّ على المنشور أكثر من ساعة- أي بعدما علم الناس بعدم وجود تحركات في هذا الاتجاه-، ذكرت الصفحة نفسها، أن هذا التحرك ليس انقلابًا عسكريًا، وإنما "احتياطات يُرجح أن تكون خوفًا من قوات جبريل والحركات التي تحيط بالعاصمة الخرطوم، في إطار الحذر من صدور معلومات لها للسيطرة على البلاد".

أكدت مصادر (بيم ريبورتس) أنه لم تكن هناك قوات لتأمين مطار الخرطوم الدولي، في اليوم المذكور، ما ينفي الادعاء الذي روجته الصفحة. وكذلك، وجدنا في (مرصد بيم)، أن هذه الصفحة، تنشر صورًا ومعلومات مضللة، متعلقة بأنشطة الجماعات المسلحة، ومن بينها أنشطة جبريل إبراهيم.

حيث رصدنا منشورًا يحوي صورة قديمة لشاحنات بإفريقيا الوسطى، مدعيًا أنها صورة لـ (شاحنات روسية لتهريب الذهب، بحماية من حركات جبريل ومناوي والدعم السريع).

علاوة على ذلك، لاحظنا أن الصفحة تعمل على إثارة النعرات الجهوية، بين مكونات الشعب السوداني.

وعلى سبيل المثال، أوردت الصفحة، مقطع فيديو، لشخص موجهًا رسالة تهديد لقائد الجيش، وقائد الدعم السريع.

وأرفقت الصفحة مع الفيديو التعليق التالي: "تمرد جديد في غرب السودان، مسيرية وحَمَر يهددون بقطع البترول، ويقول قائدهم عايزين حقنا بالتي هي أحسن أو نقلعوا بقوة السلاح.

السؤال الذي يطرح نفسه ماهي فائدة سلام جوبا إذا كانت عشر حركات تمرد قد تمركزت في الخرطوم، وتركت دارفور تبني تمردًا جديدًا، وهذه الحركات تنهب في مواطني الأقاليم الشمالية فقط ؟".

في السياق ذاته، نشرت الصفحة صورة لمستند نشره أحد المواطنين، يتضمن معلومة خاصة بأن وزارة المالية قد رفضت إعفاء جمارك «ركشة تعمل بالطاقة الكهربائية". وعلى الرغم من صحة المستند المنشور، إلا أن الصفحة طرحت الموضوع ومعه السؤال التالي:
"هل هو انتقام من الشماليين؟"

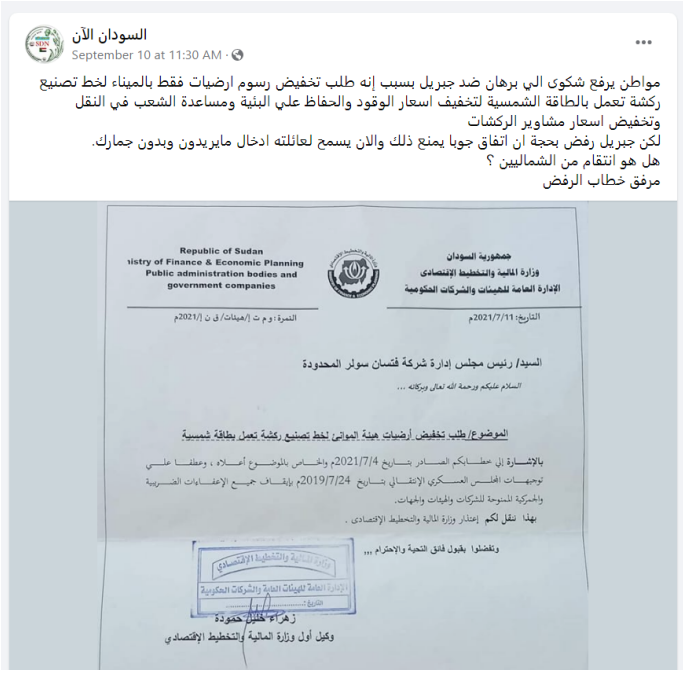

وجدنا في (مرصد بيم)، أن المواطن الذي نشر المستند، لم يطرح السؤال أعلاه. بينما تبنت الصفحة محل التحقق توجهاً عنصرياً عند تناولها للمنشور.

خلاصة الحملة السادسة:

يتضح أن هناك جهة ما، تتبنى حملة لبث خطاب الكراهية بين مكونات الشعب السوداني، ابتدرتها بالحملة الموجهة لرئيس حركة العدل والمساواة، إذ لم يقتصر نقدها على أداء (جبريل ابراهيم) كوزير للمالية، بل إلى انتِمائه الإثني والجهوي، مستغلة في ذلك السخط الشعبي على إدارة إبراهيم لوزارة المالية.

الفاعلون في حملات التضليل في السودان

تستخدم العديد من الجهات، المحلية والإقليمية والدولية، التضليل الإعلامي، كسلاح سياسي لتمرير أجندتها الخاصة، تمهيدًا للظفر بمصالح ومكتسبات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية.

إذن، فالتضليل الإعلامي ليس مقتصرًا على المصالح السياسية الداخلية فحسب، بل يمتد ليشمل المصالح الإقليمية والدولية. نستعرض أدناه بعض الفاعلين المحليين والأجانب، حسب قاعدة بيانات تقارير «مرصد بيم»، بالاضافة إلى تقارير المؤسسات الدولية وشركات التكنولوجيا.

أولا: الفاعلون المحليون:

- جهات تناهض الحكم العسكري:

في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021م، نفذ القائد العام للقوات المسلحة السودانية، عبدالفتاح البرهان، إنقلابًا عسكريًا، لغى على إثره شراكة السلطة التي كانت قائمة بين القوات المسلحة و قوى الحرية والتغيير. وجد الانقلاب معارضة شعبية حادة في أيامه الأولى، وسرعان ما انتظمت لجان المقاومة في تنظيم المواكب المعارضة للانقلاب.

وفي الضفة الأخرى، نشطت قوى الحرية والتغيير في إقامة فعاليات وجلسات لنقاش مآلات الانقلاب وما يترتب عليه. أيضًا، نشطت العديد من الأحزاب والأجسام السياسية التي ناهضت الانقلاب -حزب المؤتمر الشعبي والحركة الوطنية للبناء والتنمية كمثال-، في إصدار بيانات و تنظيم فعاليات تُعلن بها رفضها القاطع للانقلاب العسكري.

وجد (مرصد بيم) أن هناك بعض المعلومات المضللة المتداولة على الفضاء الرقمي السوداني، تستهدف شخص عبدالفتاح البرهان. فقد تداول مستخدمو (فيسبوك)، مقطع فيديو، يعرض ولي العهد السعودي وهو يغادر جلسته مع البرهان، في مشهد يبدو أنه حدث بعد خلاف بينهما. أتى تداول هذا المقطع إبان زيارة البرهان للسعودية، في مارس 2022م. بيد أننا وجدنا أن المقطع المتداول قديم ويعود للعام 2019م.

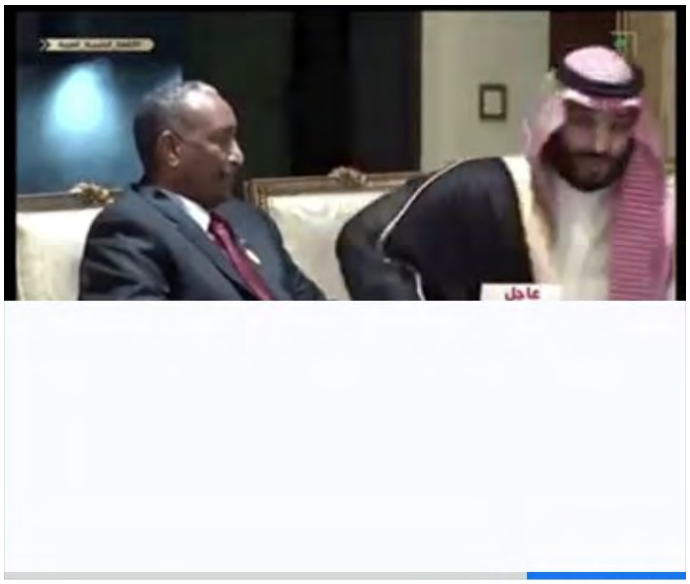

ما عاوزه ليها شرح

أيضًا، تداول مستخدمون بمواقع التواصل الاجتماعي، صورة إطارية لصفحة (الجزيرة – السودان)، تحوي تصريحًا منسوبًا لنائب رئيس الشرطة والأمن العام في إمارة (دبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة، الفريق ضاحي خلفان تميم، معلقًا فيه على إطلاق سراح بعض أعضاء حزب المؤتمر الوطني المحلول، في أبريل 2022، واصفًا إياه بـ"المناورة السياسية" من البرهان للضغط على الإمارات و السعودية و مصر. وجدنا أن الصورة المتداولة (مفبركة) ،حيث أن ضاحي خلفان لم يذكر ذلك في أي من صفحاته الشخصية، ولم يُصرح لأي وسيلة إعلامية.

بناء على المعلومات أعلاه، يتضح أن هناك بعض الجهات التي تُعارض حكم البرهان، تَعمد على ترويج معلومات مضللة، تستهدف بها البرهان في شخصه.

و في يونيو 2022م، تداول العديد من مستخدمي (فيسبوك) بكثافة صورة لإحدى الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة العبرية، يظهر فيها قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان. وتداول مروجو الصورة الادعاء الآتي:
"الصحف الإسرائيلية تودع بحسرة البرهان، وعدد من الادعاءات الأخرى"

وجدنا أن الخبر منشور في يوم 4 فبراير 2020م، عقب يوم من لقاء (البرهان-نتنياهو) في عنتيبي.

- **الدعم السريع:**

قوات الدعم السريع، هي مليشيا عسكرية كانت تقاتل نيابة عن الحكومة السودانية خلال الحرب في دارفور. ومنذ 2019م، تشارك في حكم السودان عبر مشاركة قائدها، محمد حمدان دقلو، في مجلس السيادة السوداني، ليصبح الرجل الثاني في السلطة.

شاركت قوات الدعم السريع في (عملية الخرطوم)، التي أطلقها الاتحاد الأوروبي لوقف الهجرة غير الشرعية عام 2014م في روما، ووجدت العملية انتقادات في السودان وفي أوساط الرأي العام الأوروبي، ووُصِفت بأنها مسيسة، وساعدت أنظمة تنتهك حقوق الإنسان، ومن بينها نظام المؤتمر الوطني، لكن الاتحاد الأوروبي نفى لاحقاً تقديم أي دعم لوجستي وفني للقوات العسكرية السودانية.

عَمدت الدعم السريع على نشر معلومات مضللة على وسائط التواصل الاجتماعي -مستغلة مشاركتها في عمليات محاربة الهجرة غير الشرعية وتجارة البشر- من أجل تلميع صورتها وغسيل سمعتها الموصومة بإنتهاكات حقوق الإنسان، التي وثقتها منظمة (هيومن رايتس ووتش)، بارتكابها مجازر في دارفور بالعام 2015م.

ولذلك، نَشرت قوات الدعم السريع منشورًا ذَكرت فيه أن مركزًا بحثيًا يدعى بـ (مركز رصد الصراعات في الساحل الإفريقي)، ومقره في باريس، قد أصدر تقريرًا وصف فيه الدعم السريع بالقوات التي «لعبت دوراً مهماً في تحريك المياه الراكدة في السياسة الأوروبية تجاه السودان، وأسهمت في ترسيخ التعاون بين السودان والاتحاد الأوروبي لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التي باتت تهدد حياة الآلاف من المهاجرين».

نشر (مرصد بيم)، تحقيقًا فند فيه ادعاء الدعم السريع بإصدار المركز المذكور لهذا التقرير. وخلُص التحقيق إلى عدم وجود مركز باسم «مركز رصد الصراعات في الساحل الإفريقي»، وأن اسم المركز مرتبط بشخص يدعى بـ «محمد علي كلياني»، له علاقة بوسائل إعلام روسية، وأن التقرير المنشور على صفحات الدعم السريع غيرَ موجود على الإنترنت.

بناءً على ما ذكر أعلاه، يتضح أن قوات الدعم السريع، تعمل على نشر معلومات مضللة، لتلميع صورتها.

- **جهات ذات توجه إسلامي:**

تحدث تقرير فيسبوك لشهر يونيو 2021م، عن حملة نشأت في السودان، واستهدفت الجماهير المحليّة. الحملة تم ربطها بأفراد في السودان؛ بما في ذلك المرتبطين بحركة (المستقبل للإصلاح والتنمية)، وهو حزب سياسي تأسس نهاية عام 2019م.

وُجدت هذه الشبكة بعد مراجعة معلومات حول بعض أنشطتها التي شاركها الباحثون في مشاريع (فالنت)، وهي وكالة رقمية تعمل على أبحاث البيانات، وإنتاج المحتوى الرقمي، والإعلان، على وسائل التواصل الاجتماعي.

كانت منشورات هذه الحملة تُنشر باللغة العربية بشكل أساس بشأن الأخبار والأحداث الجارية في السودان؛ بما في ذلك دعم الأحزاب السياسية الإسلامية، والإخوان المسلمين، والتوجهات السياسية لنظام المؤتمر الوطني، ودعم اتجاه تطبيع العلاقات السودانية الإسرائيلية، وانتقاد الحزب الشيوعي، والعلمانية، والنسوية، والحكومة الانتقالية، التي انقلب عليها الجيش لاحقًا.

تفاصيل الشبكة

- الوجود على فيسبوك وإنستغرام: تضم الشبكة 53 حسابًا على (فيسبوك)، و51 صفحةً، و3 مجموعات، و18 حسابًا على (انستغرام).

- المتابعون: حوالى 1.8 مليون حساب متابع لصفحة واحدة أو أكثر، حوالى 43.000 عضو لمجموعة واحدة أو أكثر، وحوالى 8.700 متابع لحساب واحد أو أكثر على انستغرام.

- الإعلانات: حوالى 700 دولار أمريكي، أُنفقت في الإعلانات على (فيسبوك) و(انستغرام)، ودفعت بالليرة التركية والريال السعودي.

بحسب التقرير، فإن حركة المستقبل للإصلاح والتنمية قادت هذه الحملة من داخل السودان.

والملاحِظ للقطات الشاشة أعلاه، يجد أن اثنتين منهن تحويان كلمة (الإسلامي)، وهي إشارة إلى أن محتوى الصفحات يناصر التوجه الإسلامي في السياق السياسي السوداني.

في أبريل 2022م، انضمت الحركة لما يسمى بـ(التيار الإسلامي العريض)، وهو تحالف يضم العديد من الأحزاب والكيانات السياسية الإسلامية، من ضمنها الحركة الإسلامية السودانية، ووقع نيابة عنها القيادي السابق بحزب المؤتمر الوطني المحلول، أمين حسن عمر.

ذكرت العديد من التقارير أن أمين حسن عمر، هو أحد أعضاء حركة المستقبل للإصلاح والتنمية، ولكنه نفى ذلك في أحد اللقاءات الصحفية، مع تأكيده على كونه جزءًا من الحوارات التي تبلورت في فكرة الحركة قبل تأسيسها.

بحث (مرصد بيم) عن الأمين السياسي للحركة، الدكتور ناجي مصطفى، فوجد أن اسم الأمين السياسي للحركة مرتبط بصفحة إخبارية تدعى بـ (الرائد).
مصطفى، كثير الظهور على هذه الصفحة، ويُقيم بثًا مباشرًا من الصفحة، وتروج له الصفحة حتى في أحداث حياته الشخصية اليومية، كما هو ظاهر في الصورة أدناه.

لمزيد من التأكيد، وجدنا أن صفحة حركة المستقبل للاصلاح والتنمية قد بثت بثًا مباشرًا، لناجي مصطفى، يحوي شعار «الرائد». ما يُشير إلى أن للصفحتين علاقة تربطهما معًا.

- **القوات المسلحة السودانية:**

تستخدم القوات المسلحة، منصاتها المختلفة، للترويج لأجندة سياسية، مستهدفة أحزابًا وجماعات سياسية بعينها. فقد نشرت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة في موقع (فيسبوك)، مقالًا كتبه رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة، العقيد ابراهيم الحوري، يصف فيه الحزب الشيوعي بـ«الحزب ذو التاريخ الأسود، والسجل الحافل بالجرائم التي يندى لها الجبين».

أيضًا، تدخلت القوات المسلحة السودانية، في حملة طرد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، فولكر بيرتس، عبر صحيفتها (القوات المسلحة). حيث نشرت الصحيفة أن لفولكر مشروع يود إقامته في السودان، واصفة إياه بـ «خبير الفوضى وتنشيط تكنولوجيا الإرهاب في السودان». ووصف رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة، العقيد ابراهيم الحوري، فولكر بـ (النازي)، في تعقيب على ما نشرته الصحيفة.

أتى نشر هذه المواد الصحفية، وتعقيب الحوري عليها، في تزامن مع حملة منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، تدعو لطرد فولكر من السودان، مروجة لتدخله في الشأن السوداني الداخلي.

القوات المسلحة السودانية - الصفحة الرسمية
2 December 2021 ·

المقدم الركن ابراهيم الحوري رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة يكتب...
الحزب العجوز
الحزب الشيوعي تاريخه اسود وسجله حافل بجرائم يندي لها الجبين في تاريخ السودان فعندما قررت القوي السياسية في فترة الديقراطية الثانية حل الحزب الشيوعي وطرد نوابه من البرلمان لاتهامه بالالحاد ومعاداة الاسلام واحتقار الاعراف والعادات والتقاليد
رحب الشارع بالقرار و خرج في مسيرات هادرة وحطم دور الحزب في العاصمة والولايات كفاتورة باهظة لاخطاء كبيرة وانحني الحزب العاصفة بعد رفع شعار التطهير واجب وطني ونفذه عندما استولي علي السلطة في ٢٥ مايو ١٩٦٩ وحاك المؤمرات ضد حزب الأمة في ودنوباوي والجزيرة ابا وحدثت ابشع مجزرة في تاريخ السودان الحديث في مارس ١٩٧٠ أورد العقيد م محجوب برير محمد جزء من تفاصيلها في كتابه مواقف علي درب الزمان وقتل الأمام الهادي في الحدود الاثيوبية ولم يكتفوا بذلك بل نسجوا حول وفاته روايات كاذبة وعند الله تجتمع الخصوم
وبعد ضرب الجزيرة ابا ارسل عبدالخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي رسالة مفادها انه قام بتصفية خصومه التاريخيين الذي قاموا بتوجيه ضربة قاسية للحزب في ١٩٦٥ ولم يستمر العسل مع مايو طويلا حتي انقلبوا عليها بعد فصل عناصر من الحزب من مجلس قيادة الثورة وأعلن هاشم العطا عن انقلاب الحزب المشئوم ولكن الشعب هب لانتزاع السلطة منهم في ٣ ايام فقط وقبل استسلامهم صفوا ضباط بيت الضيافة ولم يطرف لهم جفن في جريمة نكراء هزت المجتمع السوداني انذاك تراصت الأشلاء وتطايرت الدماء علي الجدران لتحكي هول المأساة وعظم الموقف وبعد الشقة بين الشعب والحزب الذي لم يكسب الا ٣ مقاعد من جملة ٢٦٠ مقعدا وظهره حجمه الحقيقي ووزنه بدون رتوش
وظل الحزب يراوغ ويتحالف مع بعض القوي السياسية ويتخذ واجهات يتستر خلفها كتكتيك مرحلي يساير به الواقع حتي اذا استتب له الأمر قلب لحلفاءه ظهر المجن
هذا مايمكن ان نقراءه من حقبة مايو ويسعي لتطبيقه حاليا حيث استبدل عدوه من اليمين بالجيش فبعد قراءة متانية للواقع نجد النفوس مازالت تسعي لتحقيق شعار التطهير ثارا لكرامتها الجريحة ولكن وجود الجيش يشكل حجر عثرة لذا يجب ازاحته مهما كان الثمن وظل يصنع الدسائس والمكائد وعندما لم تجدي فتيلا خرج ببيان ان حرب الفشقة حرب بالوكالة

- **جهاز الأمن والمخابرات:**

تأسس جهاز الأمن والمخابرات الوطني، عام 2004م، بعد دمج جهاز الأمن الوطني، الذي كان معنيًا بالأمن الداخلي، مع جهاز المخابرات، الذي كان يُعنى بالأمن الخارجي للسودان.

في عام 2011م، أسس جهاز الأمن وحدة تُدعى بـ (وحدة الجهاد الإلكتروني). وهي وحدة تم تأسيسها للرقابة على ما يُنشر في الفضاء الرقمي، ونَشر معلومات مضللة وكاذبة، والعمل على التضييق على الفاعلين السياسيين والناشطين، الذين يعارضون حكم حزب المؤتمر الوطني.

بعد عزل نظام المؤتمر الوطني، وخلال الفترة الانتقالية، حذرت منظمة (مراسلون بلا حدود)، من أن وحدة الجهاد الإلكتروني لا تزال مستمرة في التجسس على الصحفيين ومراقبتهم، بجانب سيطرة وسائل إعلام تابعة للنظام المعزول، على إعلام الفترة الانتقالية. وأن هذه الوسائل تعمل على إفشال هذه الفترة، منوهة إلى أن السودان يحتاج إلى بناء إعلام فاعل مِن الأنقاض.

ثانيا: الفاعلون الأجانب:

- **روسيا:**

أشارت العديد من التقارير، إلى أن روسيا، تعمل من أجل التأثير على الرأي العام في السودان، عبر استخدام وسائط التواصل الاجتماعي. ففي مارس 2022م، أصدرت مجموعة (ترويكا) -الولايات المتحدة الأمريكية والنرويج وبريطانيا- بيانًا ذكرت فيه أن مجموعة فاغنر، وهي شركة عسكرية خاصة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بـ (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)، ظلت تنشر معلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتُشارك في أنشطة غير مشروعة مرتبطة بتعدين الذهب. لاحقاً، نفت السلطات السودانية هذه الادعاءات.

أشار تقرير فيسبوك لشهر مايو 2021م، إلى شبكة نَشرت باللغة العربية أخباراً عن إفريقيا وأحداثاً جارية في المنطقة، بما في ذلك أخبارًا خاصة بالسياسة في السودان، وبالتوترات في تشاد وإثيوبيا وفلسطين، بالإضافة إلى تعليقات داعمة لرئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، ولمبادرات الإغاثة في السودان من قبل الممول الروسي يفغيني بريغوجين، كما وجهت انتقادات لوزارة الصحة السودانية، إثر مزاعم منع الحكومة دخول مساعدات روسية للبلاد.

تفاصيل الشبكة

- الوجود على (فيسبوك) وإنستغرام: 83 حسابًا على «فيسبوك»، و30 صفحة، و6 مجموعات، و49 حسابًا على (انستغرام).

- المتابعون: حوالى 440.000 حساب متابع لصفحة واحدة أو أكثر، حوالى 4.300 عضو لمجموعة واحدة أو أكثر، وحوالى 50.000 متابع لحساب واحد أو أكثر على (انستغرام).

- الإعلانات: حوالى 500 دولار أمريكي، أنفقت في الإعلانات على (فيسبوك) و(انستغرام)، وقد دُفعت بالريال القطري والدولار الأمريكي.

استهدفت هذه الشبكة السودان بشكل أكبر، وكشف تقرير (فيسبوك) أن هذا النشاط له علاقة بالشبكة التي تمت إزالتها في أكتوبر 2019، وكانت ترتبط بالأفراد المنسوبين لوكالة أبحاث الإنترنت الروسية.

ديسمبر، وكان الكثير منها يَنشر بنشاط اعتباراً من أكتوبر 2019م، وبدأ في توسيع وجوده، ليشمل منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل (تويتر).

وكانت هذه الصفحات داعمة بصورة عامة للحكومات المختلفة حسب الوضع السياسي الراهن. ومن الملاحظ أن مجموعة كبيرة من الصفحات احتوت على كلمة راديو في عنوان الصفحة؛ مثل صفحة (راديو إفريقيا)، وهي الأكبر، حيث يبلغ عدد متابعيها حوالى 356.560 متابعاً.

أما تقارير حسابات (انستغرام) فقد كشفت عن شخصين؛ أحدهما صحفي سوداني له علاقة بصفحة (خرطوم إستار)، حيث تبين أنه قضى بعض الوقت في روسيا. وآخر موسيقي روجت له صفحة (Royal Crew News) في أيامها الأولى عندما كانت تسمى (Royal Crew Music).

ومن المثير للاهتمام أن كل من المراسل والموسيقي لهما علاقات بالتعدين السوداني؛ حيث كان يقول حساب المراسل الشخصي على (فيسبوك) إنه مدير العلاقات العامة في وزارة المعادن، ويقول الحساب الشخصي للموسيقي إنه مترجم في شركة كوش الروسية، وهي شركة لتعدين الذهب في السودان.

حسب تقرير مرصد ستانفورد للإنترنت التابع لجامعة ستانفورد، فإن الشبكات الروسية التي كشفت عنها تقارير (فيسبوك) لشهر أكتوبر 2019 قد استهدفت عدداً من الدول الإفريقية، منها ليبيا والسودان وجمهورية إفريقيا الوسطى ومدغشقر.

وكشف التقرير عن أن الشبكات منسوبة إلى كيانات مرتبطة ببريغوجين ووكالة أبحاث الإنترنت الروسية. بما في ذلك مجموعة فاغنر، وهي منظمة روسية عملت كمقاول عسكري خاص في العديد من البلدان الإفريقية.
بالنسبة للسودان تمت إزالة عدد من الصفحات الإخبارية والسياسية التي تم إنشاء معظمها في الفترة ما بين أغسطس وأكتوبر 2018، قبل ثورة

- **الإمارات:**

دولة الإمارات العربية المتحدة، جزء من الواقع الجيوسياسي للسودان، فهي جزء من منطقة الشرق الأوسط كما السودان، وهي عضو في جامعة الدول العربية مع السودان.

هذا الواقع الجيوسياسي، جعلها تهتم بالأحوال في السودان، ووضعها في موقف المحارب من أجل مصالحها السياسية في الإقليم، ومصالحها الاقتصادية عبر استثماراتها في السودان.

وكما ذكرنا سابقًا، فإن تقاطعات المصالح بين الفاعلين الإقليميين والدوليين، تفرض عليهم تنويع وسائل الصراع السياسي، ومن ضمنها الحرب الإعلامية.

دولة الإمارات معروفة بعدائها الحاد لجماعة الإخوان المسلمين، التي كانت تحكم في السودان ومصر لذلك، استخدمت جهات تناصر الإمارات العربية المتحدة، منصة (تويتر)، لنشر معلومات مضللة، وللترويج للدور الإيجابي للإمارات في السودان.

نَشر (مارك أوين جونز)، وهو بروفيسور مساعد في جامعة حمد بن خليفة في قطر، وخبير في مجال المعلومات المضللة، سلسلة تغريدات أوضح فيها أن 26 حسابًا على (تويتر)، تعمل على الترويج للدور الإيجابي للإمارات في السودان، وأحيانًا تنتقد جماعة الإخوان المسلمين.

أشرقت عاطف
@mega_anehbanget

اساس الارهاب في بلادي ووراء ما يحدث في السودان هم جماعة الاخوان هم جماعات الشر في جميع دول العالم و يسعون وراء نشر افكارهم المتطرفه

Translated from Arabic by Google

The basis of terrorism in my country and behind what is happening in Sudan are the Brotherhood. They are evil groups in all countries of the world and they seek to spread their extremist ideas.

> رهف ياسين @8LDqSV3kqRoDOLm · Jan 12
> انا مواطنة مصرية أرفض الإنقلاب العسكرى فى مصر كما أرفض أى إنقلاب فى جميع الدول العربية تونس، ليبيا، الجزائر، اليمن، الجزيرة العربية، السودان فلابد من وقفه للشعوب العربية للتصدى لهؤلاء المنقلبين على شرعية الشعوب.
> الحرية حق ينتزع ولا يوهب
> #ربيع_عربي_واحد
> #تيار_الأمة

أورا محمد
@binalafdin

الامارات والسودان..علاقات تاريخية ومواقف ثابتة، وتبحثا في تعزيز التعاون وتبادل التجارب والخبرات في مجال الأمن، لدعم مسيرة التعاون بين البلدين الشقيقين كما ترحب السعودية والإمارات والولايات المتحدة وبريطانيا بإطلاق مشاورات بين الأطراف السودانية لحل الأزمة في البلاد

Translated from Arabic by Google

The UAE and Sudan.. historical relations and stable positions, and they are looking to enhance cooperation and exchange experiences and expertise in the field of security, to support the process of cooperation between the two brotherly countries. Saudi Arabia, the UAE, the United States and Britain also welcome the launch of consultations between the Sudanese parties to resolve the crisis in the country

اميرة بن بريك
@johnnyreb126

العلاقات الاماراتية السودانية متأصلة و متجزرة منذ عقود لذلك تسعى دائما دولة #الامارات الى مساعدة الشعب السودانى و تقديم الدعم له و تبادل التعاون المشترك بين البلدين و تحقيق النجاح فى كل المجالات التى تعود بالنفع على كلا من الشعبين.
#السودان

Translated from Arabic by Google

The Emirati-Sudanese relations are rooted and rooted for decades, so the #الامارات country always seeks to help the Sudanese people, provide them with support, exchange joint cooperation between the two countries, and achieve success in all areas that benefit both peoples.
#السودان

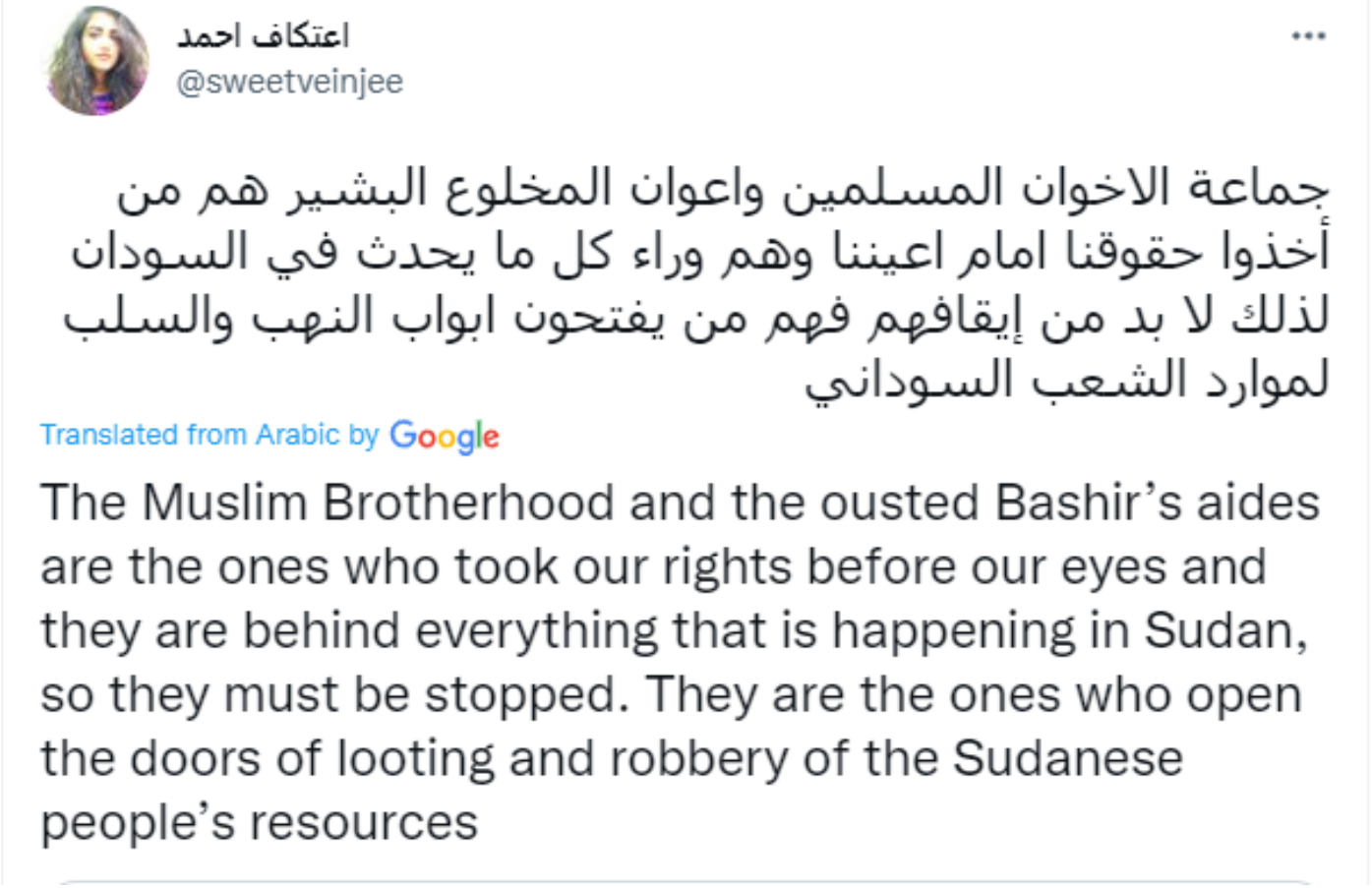

- **مصر:**

جمهورية مصر العربية هي الجارة الشمالية لجمهورية السودان، ويبلغ طول الحدود بينهما 1,276 كم. يخضع الجزء الشرقي من الحدود، أو ما يعرف بـ(مثلث حلايب)، لنزاع بين الدولتين.

مصالح مصر الاقتصادية في السودان، بالإضافة إلى تحفظاتها الأمنية تجاه التغيرات السياسية، وضعتها وسط موجة المعلومات المضللة، عقب عزل نظام المؤتمر الوطني.

ليس من الغريب أن تتدخل مؤسسات أو جهات تُناصر المصالح المصرية، في الفضاء الرقمي السوداني. ففي يونيو 2019، ناصرت حملة قادتها شركة مصرية الحكم العسكري في السودان، عقب فض اعتصامات المدن.

حيث قادت الشركة التي يملكها ضابط سابق بالجيش المصري، وفقًا لما أوردته صحيفة (نيويورك تايمز)، حملة استهدفت (فيسبوك)، و(تويتر)، و(إنستغرام)، و(تليغرام)، من خلال كتابة محتوى مؤيد للحكم العسكري في السودان، لكن لم يتسنى لنا في (بيم ريبورتس) التحقق من صحة هذا الادعاء بشكلٍ مستقل.

أيضًا، نشأت حملة لإخفاء المحتوى الثوري، مقرها مصر، بسبب تطابق مصالح لجان المقاومة، مع حملة المعلومات المضللة، التي وجهت سهامها تجاه مصر.

- **إثيوبيا:**

تَحُدُ إثيوبيا السودان من حدوده الشرقية، ويبلغ طول الحدود المشتركة بين البلدين، حوالى 1600 كلم. وبين السودان وإثيوبيا خلاف حدودي خاص بمنطقة الفشقة، وخلاف آخر خاص بملف سد النهضة.

كما ذكرنا سابقًا، اتضح أن هنالك جهات تستخدم منصة (فيسبوك)، لإنتاج محتوىً يُروج لمعلومات مضللة تجاه مصر، للتأثير على الرأي العام السوداني، تجاه بعض القضايا، التي تؤثر على مسار العلاقات السودانية المصرية.

وكمثال، تابع (مرصد بيم) منشورات على فيسبوك لصفحة توسم بـ (Ethiopia - اثيوبيا)، يتابعها أكثر من 374 ألف متابع، و تعرف نفسها كالتالي:

«إن مهمتنا هي العمل على النهوض بالوعي لتعزيز مصالح إثيوبيا في العالم العربي، وزيادة ثقة العالم العربي ومصالحه في إثيوبيا، وتعزيز العلاقات والتنمية، وبناء علاقات طويلة الأمد بين إثيوبيا والدول الأخرى. وتبني القضايا الإثيوبية والدفاع عنها، وعكس وجهة النظر الإثيوبية والتصدي لحملات التشويه، التي تتعرض لها إثيوبيا إعلاميًا وسياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.»

المتابع للصفحة، يلاحظ أنها مهتمة بنشر منشورات تعمل على حشد الرأي العام لمتابعيها من دول حوض النيل-المقصود هنا السودان وجنوب السودان بسبب نطقهما للعربية- تجاه مناصرة مشروع سد النهضة، ونشر خطاب يروي أن مصر تتمتع بمياه النيل وحدها، دون بقية دول حوض النيل.

أيضًا، تنشر الصفحة الأخبار الإيجابية تجاه السودان فقط، وتروج للأخوية بين شعبي البلدين، بينما تنشر أخبارًا سلبية تجاه مصر، وتروج لخطاب كراهية تجاهها.

الأدوات المستخدمة في عمليات التضليل

لنشر المعلومات المضللة في الفضاء الرقمي السوداني، يستخدم صانعو المعلومات المضللة عدة أدوات تساهم في خداع المتابع. **نستعرض أدناه الأدوات المستخدمة في السياق السوداني:**

1. السلوك الزائف المنسق (Coordinated Inauthentic Behavior - CIB):

عرّف فيسبوك، السلوك الزائف المنسق بأنه: «جهود منسقة للتلاعب بالنقاش العام، لتحقيق هدف إستراتيجي، عبر حسابات زائفة». وجِدَت العديد من الشبكات والحملات، التي تنشط في تطبيق السلوك الزائف المنسق في الفضاء الرقمي السوداني، في منصتي (فيسبوك) و(تويتر)، للتأثير على الرأي العام في السياق السياسي، وفقًا للعديد من التقارير.

2. فبركة وثائق:

في بعض الأحيان، تُنشر وثائق حكومية مفبركة على منصات التواصل الاجتماعي. وعادة ما يكون محتوى هذه الوثائق متعلق ب قرارت حكومية لم يُعلن عنها، أو تُطرح باعتبارها تتضمن أدلة ضد فاسدين، أو كقرارات أمنية وعسكرية.

وكمثال، تمت فبركة وثيقة تحوي قرارًا بطرد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس.

3. نشر صور قديمة:

عادة ما يعتمد صناع المعلومات المضللة الموجهة للمتلقي السوداني على نشر صور قديمة، إبان أحداث معينة، خصوصًا خلال التظاهرات الكبرى والنزاعات المسلحة.

- **نشر أخبار قديمة:**

أيضًا، تتم عملية إعادة التدوير لأخبار قديمة، كانت قد أحدثت زخمًا أثناء نشرها في السابق، وذلك فيما يبدو ضمن عمليات الإلهاء للرأي العام، عن أحداث سياسية آنية.

وكمثال، صفحات في (فيسبوك)، تتداول منشوراً ينص على أن محكمة أمن المجتمع أصدرت قرارًا بإبعاد فتاة تحمل الجنسية الإيطالية، مصابة بمرض (الإيدز)؛ بسبب استهدافها للشباب. لاحقًا، وجد مرصد بيم أن هذا الخبر قديم، ويعود للعام 2013م.

- **نشر مقاطع فيديو قديمة:**

عادة ما يعتمد صناع المعلومات المضللة الموجهة للمتلقي السوداني على نشر مقاطع فيديو قديمة، أثناء أحداث معينة.

مثلًا، نشرت العديد من الصفحات مقطع فيديو، مرفقًا بادعاء يشير إلى أن العربات الموجودة في المقطع متجهة لدعم اعتصام القصر الجمهوري، المناصر لانقلاب 25 أكتوبر 2021م. وجد مرصد بيم أن المقطع المذكور قديم، ويعود للعام 2019م.

أيضًا، نشرت العديد من الصفحات، مقطع فيديو لمدافع عسكرية، مع ادعاء يشير إلى أن محتوى المقطع يوثق هجومًا نفذته القوات المسلحة السودانية ضد إثيوبيا. وجد (مرصد بيم) أن المقطع المذكور يعود للعام 2020م.

- **فبركة صور:**

تعتبر فبركة الصور إحدى الأدوات الشائعة، التي يستخدمها صانعو المعلومات المضللة في السودان. ومن أقرب الأمثلة على ذلك، فبركة جملة في لافتة تحملها فتاة أثناء إحدى المظاهرات، وجد (مرصد بيم) أن الجملة المكتوبة في اللافتة مفبركة.

4. فبركة مقاطع فيديو:

فبركة مقاطع الفيديو ليست شائعة كإحدى وسائل التضليل في الفضاء الرقمي السوداني، وذلك لصعوبة هذه المهمة، بالإضافة إلى كلفتها المالية الباهظة.

رصد (مرصد بيم) حالتين فقط في خضم الكم الهائل من المعلومات المضللة المتداولة، إحداها كانت مقطع فيديو يعرض كشف حساب يحوي ملايين الدولارات، لمريم الصادق المهدي، وزيرة الخارجية السابقة.

وجد مرصد بيم أن المقطع المذكور (مفبرك).

5. إنشاء الوسوم المضللة (Hashtag Spamming)

الوسوم المضللة، هي طريقة تقوم على مبدأ تكرار الهاشتاق ذاته مع محتويات متغيرة، بغرض تثبيت صورة نمطية في ذهن المتلقي؛ لمناصرة قضية معينة .

تروج الوسوم المضللة لمحتوى ترويجي غير مرغوب فيه، ومن الممكن أن يكون غير حقيقي أحيانًا. نصف الوسوم بأنها (مضللة) عندما يتم تكرارها بشكل ممنهج ومنظم.

في السياق السياسي السوداني، وجد (مرصد بيم) أن صفحة (إثيوبيا) المذكورة سابقًا، تستخدم هذه الطريقة في حسابها في (تويتر).

فحصنا الصفحة في (فيسبوك)، ولم نتوصل لأي نتيجة، ولاحظنا حينها، أن الصفحة لا تسمح بمشاركة موقع من يديرونها، ولكنها نشرت عنوان حسابها في (تويتر).

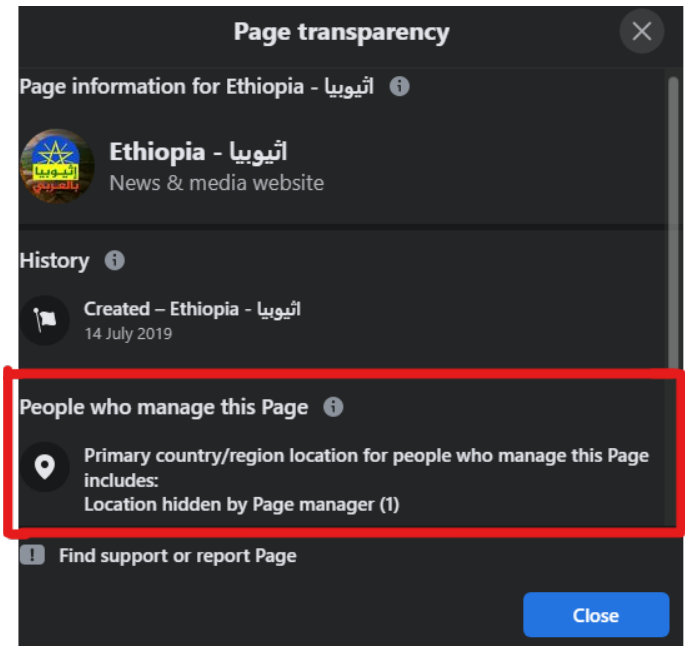

بفحص حساب الصفحة في (تويتر) عبر منصة (عُش الحقيقة)، وجدنا أن هناك احتمالاً أن تكون إدارته آلية بنسبة 60 بالمئة. أيضًا، تُعرّف المنصة هذا الحساب على أنه: «منشئ لمحتوى عشوائي»، أو ما يعرف بـ (Spam).

تعمل الصفحة على نَشر حملات دعائية (بروباغاندا)، تناصر سد النهضة، وما يترتب عليه عبر تطبيق أسلوب الوسوم المضللة.

نشرت الصفحة هاشتاق (#النيل_للجميع) على تويتر في 118 تغريدة، ويمثل هذا الرقم ما نسبته 33.5 بالمئة من عدد التغريدات التي نشرتها الصفحة منذ إنشائها.

هذه المعلومة تشير إلى تَعمد الصفحة نشر هذا الوسم لإرسال رسالة للمتابعين، تفيد بأن إثيوبيا تدافع عن أمنها المائي، ومن حقها أن تأخذ نصيبها من مياه النيل، مثل بقية الدول التي تستفيد منه. ولكن الصفحة تتغافل عن ذكر الاتفاقيات الخاصة بمياه النيل، التي تنظم الاستفادة من موارده المائية.

** هذا الرقم بتاريخ 20 يوليو 2022م.

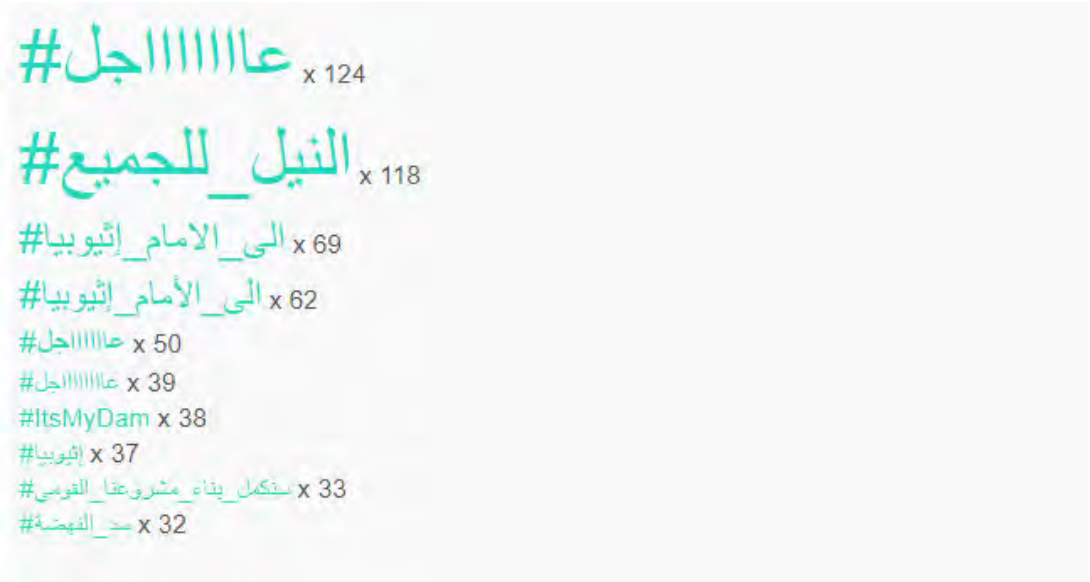

أساليب نشر المعلومات المضللة

- **إنشاء صفحات مزيفة وتغيير هويتها لاحقًا:**

أحد أساليب نشر المعلومات المضللة في السودان، هو إنشاء صفحة تقدم محتوى ساخرًا وغير متعلق بالأحداث السياسية. بعد ذلك، تُغير الصفحة بياناتها بما فيها الاسم والصورة، وتتحول إلى صفحة ناشرة للأخبار، بعدما تجمع أكبر قدر ممكن من المتابعين، ومِن ثَم تبدأ بنشر المعلومات المضللة.

مثال (1):

استخدمت صفحة الرائد المشار إليها سابقًا، هذا الأسلوب من أجل جمع المتابعين ومِن ثَم نشر المعلومات المضللة في الفضاء الرقمي السوداني.

كانت صفحة الرائد تسمى بـ (قناة السودان الفضائية) في العام 2020، ثم تغير اسمها إلى (الرائد) في العام 2021م. بدأت الصفحة عملياتها بنشر معلومات مضللة ومنشورات ساخرة كما يتضح أدناه:

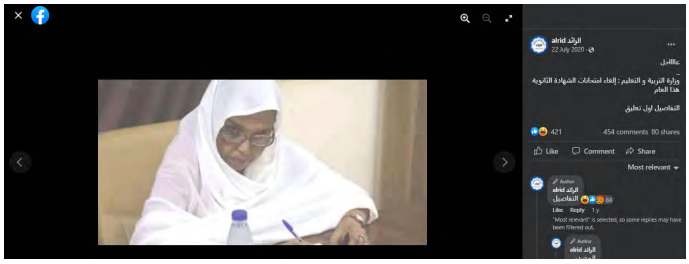

وكما ذكرنا سابقًا، فإن صفحة الرائد متعلقة بناجي مصطفى الأمين السياسي لحركة المستقبل للإصلاح والتنمية، التي تنضوي تحت تحالف التيار الإسلامي العريض. يُظهر تقرير شفافية الصفحة، أن الصفحة يديرها أربعة مديرين، يقيمون في تركيا.

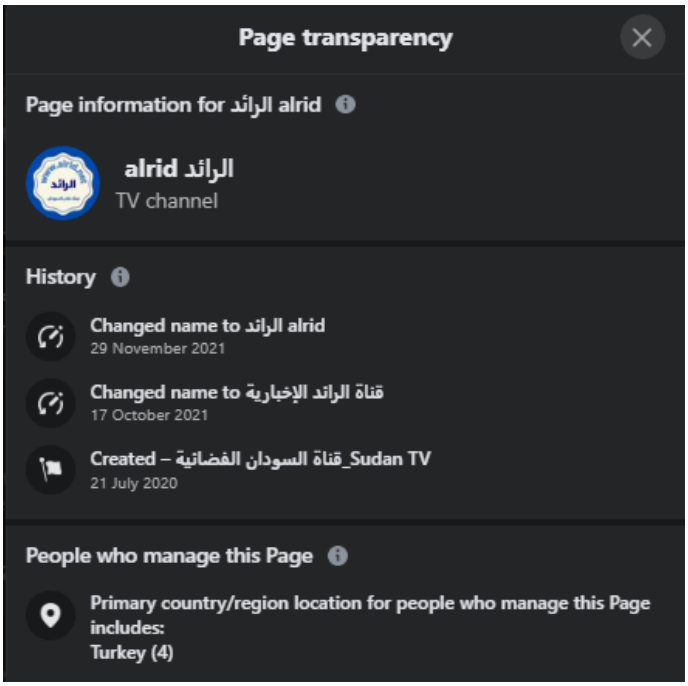

- **النشر عبر منصات ذائعة الصيت**

نَشر المعلومات المضللة عبر المنصات ذائعة الصيت، من الأساليب المتبعة في تضليل المتلقي السوداني. في بعض الأحيان قد لا يكون هذا العمل ممنهجًا أو تابعًا لمنظومة أو حملة بعينها، ولكن نشر كبرى المنصات الاعلامية للمعلومات، دون التحقق من صحتها، يساهم بشكل كبير في انتشارها.

مثال (1):

مشاركة صفحة قناة «سودانية 24» في نشر الخبر القديم الذي يعود للعام 2013، بإبعاد الفتاة الاجنبية من السودان.

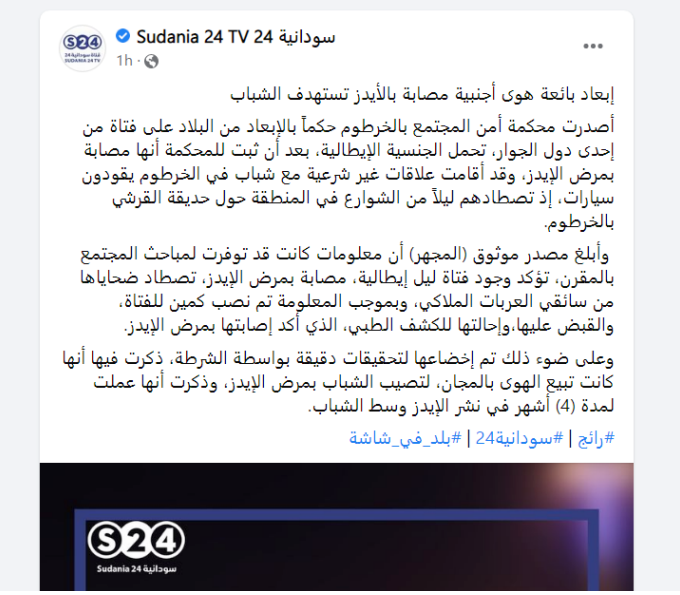

مثال (2):

كما ذكرنا سابقًا، فقد نشرت صفحة «العربية-السودان»، تصريحًا قديمًا لفولكر بيرتس، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، وسط حملة تدعو لطرد فولكر من السودان.

- **استغلال صفحات أنشئت لغرض قديم بتغيير هويتها:**

أحد أساليب نشر المعلومات المضللة في السودان، هو استغلال صفحة أنشئت سابقًا لحملة معينة أو لغرض معين، بتغيير هويتها. وتحتوي الصفحة المستهدفة على عدد كبير من المتابعين. فيتم تغيير اسمها، وهويتها البصرية، وبياناتها، ثم يَنشر مديروها المعلومات المضللة، بعد تغيير الاسم إلى اسم منصة إخبارية، توحي بأنها مهنية.

وكمثال، رصدنا من قبل معلومات مضللة في صفحة تدعى (عين الوطن). عند مراجعة تقرير الشفافية الخاص بالصفحة، وجدنا أنها قد أنشئت في يونيو من العام 2021م، باسم (الحملة السودانية لوقف الانهيار - أختونا). وحملة (أختونا)، هي حملة نشأت خلال الفترة الانتقالية، تدعو لإنهاء حكم الحكومة الانتقالية، قبل ميعاد نهايتها المتفق عليه. بعد انقلاب 25 أكتوبر بعدة أيام جرى تغيير اسم الصفحة إلى «عين الوطن».

أحيانًا، تنشر الصفحة منشورات خاصة بتاريخ الحركة الإسلامية، التي حكمت السودان لثلاثين عامًا.

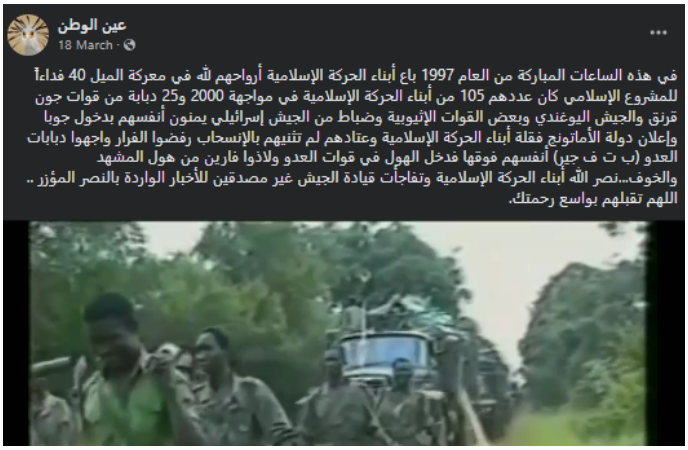

مثال آخر وهو مرتبط أيضا بحملة (أختونا)، وجدنا صفحة تدعى (Sudanese movement)، أنشئت في يونيو من العام 2021م باسم (أختونا خلاص)، أي في الوقت نفسه الذي أُنشئت فيه الصفحة أعلاه.

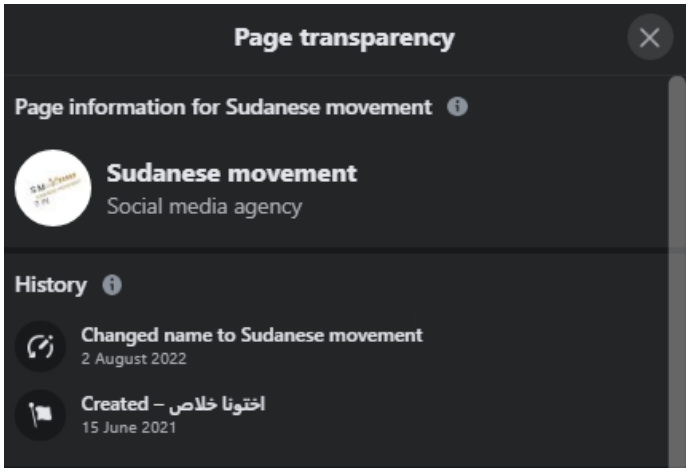

تنشر الصفحة معلومات مضللة ومقاطع فيديو مقتطعة خارج السياق، مستهدفة بها بعض الشخصيات التي تتبع لتحالف الحرية والتغيير.

أجندة صناعة المعلومات المضللة في السودان

1. أجندة سياسية:

التقاطعات السياسية لفاعلين محليين، تضعهم أمام محك يتجه بهم إلى اتباع أساليب وأدوات عديدة، لكسب أراضٍ جديدة في الساحة السياسية. نشر المعلومات المضللة يساهم كثيرًا في التأثير على الرأي العام للمتلقي السوداني.

عادة ما تُنشر المعلومات المضللة، لحمل الناس على تبني موقف سياسي معين، أو للترويج لشخصية سياسية بعينها، أو للعمل على تشويه سمعة شخصية سياسية أخرى.

على الجانب الآخر، تنشط القوى الإقليمية والدولية في نشر المعلومات المضللة في السودان، طبقا لمصالحها الجيوسياسية.

2. أجندة أمنية:

مما لا شك فيه، أن عماد العمل الأمني هو توفير المعلومات وتحليلها، ومع تطور التقنية والاتصالات، وتمدد وسائط التواصل الاجتماعي، أضحت عملية جمع المعلومات أكثر سهولة، بيد أنها تتطلب مزيدًا من الجهد للتحقق منها، بالإضافة إلى الدراية التقنية.

بحكم التحليل المذكور في خلاصة الحملة الأولى، الخاصة بالمعلومات المضللة التي انتشرت قبل انقلاب 25 أكتوبر 2021م، يتضح أن الحملة نشأت بغرض اختبار الرأي العام، بشأن ما سيترتب على أي تحرك يهدف لإحداث تغيير في المشهد السياسي، تمهيدًا للانقلاب على الحكومة الانتقالية.

3. أجندة أيديولوجية:

يذخر السودان بمجتمع متنوع العادات والثقافات. هذا التنوع خلق من السودان بيئة خصبة لاستقبال العديد من العقائد المختلفة، وتُستخدم هذه الأيديولوجيات كمبرر للعديد من الجرائم السياسية. وكما تقود الأيديولوجيا للجريمة السياسية، فإنها توجه البعض لتوليد ونشر المعلومات المضللة، لمناصرة معتقداتهم الخاصة، أو حتى للهجوم على معتقدات الآخرين.

مثال لتوليد المعلومات المضللة لأسباب أيديولوجية، هو ارتباط حركة المستقبل للإصلاح والتنمية بحملة معلومات مضللة تستهدف الحزب الشيوعي، والعلمانية، والحركة النسوية، حيث تعتبر تلك التوجهات في نظر الحركة معادية للإسلام.

4. مطامع شخصية:

نشر المعلومات المضللة من الممكن أن يعود لصاحبه بعوائد مادية أو غير مادية، مباشرة وغير مباشرة، سواءً عبر الدفع المباشر نظير نشر المعلومات المضللة، باعتبارها خدمة، أو عبر تحقيق مكتسبات مجتمعية، بخلق شبكة علاقات مع المساهمين في صناعة السياسات والمؤثرين عليها.

5. غسيل السمعة:

غسيل السمعة هو مصطلح يعني تحويل الصورة السيئة لدولة ما، أو مؤسسة ما، أو شخص ما، عبر أنشطة العلاقات المختلفة، إلى صورة نظيفة خالية من الآثار السيئة، التي لحقت بها نتيجة لفعالياتها وأنشطتها، وهو جزء من عملية كبرى تقوم بها شركات العلاقات العامة.

وغسيل السمعة عبارة عن دعاية، وإن كانت تقوم بها شركات العلاقات العامة، وتستخدم فيها وسائل متعددة، من بينها وسائل العمل الصحفي، بيد أنها كأي دعاية عادة ما تكون مجهولة المصدر، وتَستخدم الأساليب غير النظيفة، لتغيير الاتجاهات والآراء والأفكار.

في السودان، تعمل الدعم السريع على غسيل سمعتها السيئة، بسبب اتهامها بارتكاب جرائم في دارفور، بالإضافة إلى الاتهامات الموجهة لها بالمشاركة في جريمة فض اعتصام القيادة العامة في الخرطوم في عام 2019. تتبع الدعم السريع أسلوب نشر المعلومات المضللة؛ لتلميع صورتها في أذهان متابعيها.

صفحات وحسابات بارزة تم رصد نشاطها في نشر المعلومات المضللة

منذ بدء (مرصد بيم) العمل على التحقق من المعلومات المنتشرة في الفضاء الرقمي السوداني، عملنا على نشر أسماء الصفحات التي تنشر المعلومات المضللة بصورة متكررة وشبه دورية، ضمن تقارير المرصد. القائمة أدناه تحوي نماذج لأبرز تلك الصفحات:

م	الصفحة	عدد المتابعين
1	السودان الآن Sudan now (تغير إسمها إلى "الحاكم السودان")	479,000
2	الخبر السريع - Quick News	354,842
3	سلمى | Salma (تويتر)	294,000
4	أنصار هيئة العمليات	233,000
5	دارفور نيوز	189,684
6	سودانيز بوست Sudanese Post	135,000
7	Elmasar News	110,646
8	لواء الردع الالكتروني	85,000
9	عين الوطن	68,823
10	تهاني الامين - Tahani al-Amin	66,000
11	Sudanibook	57,678
12	جرن الأخبار Gurn News	35,556
13	وزارة الداخلية السودانية (صفحة مزيفة)	32,000
14	تسعة 9 طويلة	16,460
15	تهراقا حمد النيل	13,000

الخلاصة

من الواضح وجود المعلومات المضللة بكثافة في الفضاء الرقمي السوداني. وعلى الرغم من بدائية الأدوات والوسائل المستخدمة في صنع المعلومات المضللة ونشرها، إلا أنها تنجح في حجز حيز زماني في الفضاء الرقمي السوداني، مما يؤدي إلى تحقيق هدف صنع المعلومات المضللة، وهو خلق التأثير على المتلقي، بحيث يعاد نشر المعلومة المضللة بشتى الوسائل المتوفرة، سواءً باستخدام الإنترنت، أو عبر طرق التواصل التقليدية.

من الواضح أيضًا، تدخل بعض الجهات، التي تناصر مصالح جهات أجنبية، في نشر المعلومات المضللة في الفضاء الرقمي السوداني. هذه الجهات، تعمل على تمرير أجندة معينة، بطريقة غير مباشرة، عبر بث خطابات توجه الرأي العام ضد أجندة جهات أجنبية أخرى، فتتحول فضاءات التواصل الاجتماعي في السودان إلى ساحات للصراع بين الإستراتيجيات الإقليمية والدولية.

كذلك، تُستخدم المعلومات المضللة، لتلميع بعض الشخصيات والمؤسسات ذات السجل السيئ، فيما يختص بحقوق الإنسان. أيضًا، تُستخدم المعلومات المضللة، لتوجيه حملة تستهدف بعض المفاهيم، مثل النسوية والعلمانية والشيوعية.

وتظل هناك العديد من الإشكالات الخاصة بعمليات التحقق من صحة المعلومات في الفضاء الإعلامي والرقمي السوداني، من بينها أن مصادر المعلومات الرسمية والموثقة في السودان ضعيفة، وأن المصادر الحكومية للأخبار تتورط هي الأخرى في نشر الشائعات والمعلومات المضللة، كما أن الحسابات الإخبارية والحكومية وحسابات الشخصيات العامة الموثقة في مواقع التواصل الاجتماعي قليلة.

توصيات

وصيتنا للمؤسسات الإعلامية والإعلاميين، أن يعملوا على تدريب الكوادر الصحفية والإعلامية، في مجال المعلومات المضللة والتحقق من المعلومات.

وبالنسبة لمنظمات المجتمع المدني، يجب عليها التحقق من المعلومات المنشورة في الأسافير، قبل اعتمادها كمعلومات موثوقة، لتضمينها في التقارير الإنسانية والحقوقية. فنشر معلومات دون التحقق من صحتها، يؤدي مستقبلًا إلى فقدان قيمة التقارير، بالإضافة إلى فقدان الثقة في المنظمة ومصداقيتها.

أما بالنسبة لرواد مواقع التواصل، فعدم الإسراع في مشاركة المعلومات والمحتوى المنشور على الإنترنت قبل التحقق من صحته مهم جدًا. ويكون التحقق من صحة المحتوى عبر طلب التحقق منه من منصات التحقق مثل (بيم ريبورتس)، أو عبر قنوات التواصل الرسمية مع القطاعين الحكومي والخاص.

وصيتنا للسلطات هي وجوب تسهيل الحصول على المعلومات، وفقًا لقانون حق الحصول على المعلومة للعام 2015، فسهولة الوصول للمعلومات، يُيَسر من عملية التحقق لدى المواطنين والمهتمين، مما يشكل غطاءً يحمي الفضاء العام من المعلومات المضللة والمغلوطة، وبالتالي التقليل من انتشار الشائعات.

Beam Reports

BeamReports
www.beamreports.com